المجالس

مجلة فصلية لإتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي

المجالس العدد الثلاثون
شتاء ٢٠٢٤

رئيس الجمعية الوطنية الإيفوارية معالي السيد آداما بيكتوغو يتحدث لـ «المجالس»:

ضرورة التضامن الدولي لمواجهة التغير المناخي

أكد معالي السيد أداما بيكتوغو، رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية كوت ديفوار في حديثه إلى مجلة «المجالس» أن العديد من البلدان في العالم أصبحت تتأثر بعواقب التغير المناخي، جاعلة من هذه الظاهرة أزمة مناخية حقيقية. و قال معاليه أنه يحث على التضامن الدولي في هذا الصدد وعلى ضرورة تضافر الجهود للحصول على الموارد المالية والمادية لإيصالها إلى ضحايا التغير المناخي.

(التفاصيل بالصفحات الداخلية)

دعوة لتحرك دولي لمعاقبة الاحتلال الاسرائيلي

دعا الاجتماع الاستثنائي الخامس للجنة فلسطين الدائمة المنبثقة عن الاتحاد المحكمة الجنائية الدولية إلى التحرك لمعاقبة الاحتلال الإسرائيلي وكذلك إلزام الكيان الصهيوني بدفع تعويضات لضحايا العدوان الذي يشنه هذا الكيان على الفلسطينيين الأبرياء في جميع أرجاء الأراضي الفلسطينية المحتلة.

(التفاصيل بالصفحات الداخلية)

الافتتاحية

بقلم| محمد قريشي نياس– الأمين العام للاتحاد

يصدر هذا العدد من مجلة «المجالس»، بالتزامن مع انعقاد الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في أبيدجان بجمهورية كوت ديفوار التي هي خامس دولة من المجموعة الإفريقية تحتضن مؤتمراً للاتحاد، بعد السنغال و أوغندا ومالي وبوركينا فاسو. كل ذلك يبرهن على الإهتمام الذى توليه برلمانات المجموعة الإفريقية لإتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي لم يخيب املها فيه، حيث كانت القضايا المطروحة على افريقيا من أهم أولوياته، بما في ذلك تحديات التنمية، ومكافحة الإرهاب، ومواجهة الكوارث والأوبئة، وتنسيق المواقف الدولية لدعم افريقيا في المجالات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية. وتحفل كل مؤتمرات الإتحاد بقرارات حول القضايا الخاصة بافريقيا، مجسدة بذلك تضامن المجموعتين العربية والآسيوية مع المجموعة الإفريقية التي تلعب دورا بارزا في مسيرة الإتحاد. وبما أن شعار الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الإتحاد هو: « دول الإتحاد : التصدي لتحديات التغيير المناخي في العالم »، فإن مواضيع الجفاف والتصحر والفيضانات، وغيرها من مواضيع التغير المناخي بإفريقيا ستحظى بإهتمام كبير خلال هذا المؤتمر. وسيكون من واجبنا، التأكيد على تفعيل منظومة القيم السامية لديننا الحنيف في مواجهة التغير المناخى بالتوعية والتوجيه، وكذلك بإصدار تشريعات وتوصيات تحث على التضامن بين الدول الإسلامية.

من محتويات المجلة

مقابلة مع معالي السيد بيكتوغو	٢
اجتماع لجنة فلسطين	٤
كلمات رؤساء برلمانات الاتحاد بشأن العدوان الإسرائيلي	٦
الاجتماع الافتراضي للاتحاد حول حرق نسخ من المصحف الشريف وتغير المناخ	١٨
الاجتماع الافتراضي للجنة حقوق الإنسان والمرأة والأسرة بالإتحاد	١٩
مقال عن العدوان الإسرائيلي بقلم السيد محمد يزيد بن حمودة	٢٠
استشهاد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني	٢١
الاجتماع الـ ٤٩ للجنة التنفيذية	٢٣
أخبار البرلمانات	٢٤
اجتماع المجموعة الإسلامية	٢٧
نشاطات الأمين العام	٢٨

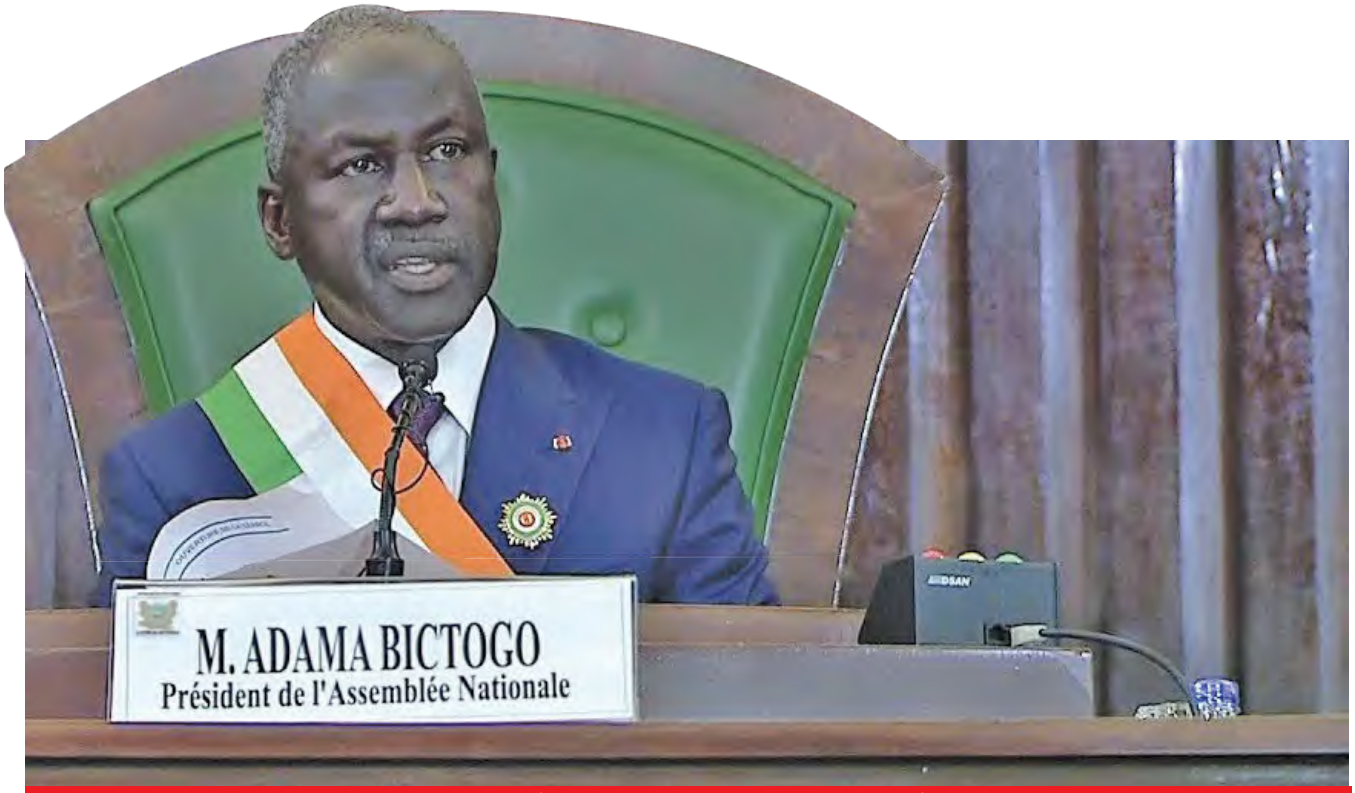

رئيس الجمعية الوطنية لكوت ديفوار السيد آداما بيكتوغو يتحدث لـ«المجالس»:

ضرورة التضامن الدولي لمواجهة التغير المناخي

تناول معالي رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية كوت ديفوار، السيد آداما بيكتوغو في حديثه إلى مجلة «المجالس» التي تصدر عن الاتحاد، عددًا من المسائل المهمة لمسيرة العمل البرلماني الإسلامي المشترك، وقد شملت هذه المسائل: التغير المناخي والقضية الفلسطينية ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والنمو الاقتصادي والازدهار الوطني ومعايير نجاح المنظمات الوطنية والإقليمية. وفيما يلي نص المقابلة:

معالجة التغير المناخي:

«المجالس»: يستضيف برلمان كوت ديفوار المؤتمر الثامن عشر لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحت شعار «دول الاتحاد: التصدي لتحديات التغير المناخي في العالم»، فما هو تصور معاليكم للوسائل البرلمانية الفعالة للتعاطي مع هذه التحديات؟

● **معالي السيد بيكتوغو:** كما تعرفون، فإن العالم يواجه حاليًا عواقب الاضطراب في المناخ وآثاره الضارة التي تظهر جلية على المستوى البيئي، وخصوصًا هطول الأمطار الغزيرة وارتفاع درجات الحرارة والفيضانات والسيول وكذلك على المستوى الاجتماعي الذي يتمثل في انعدام الأمن الغذائي والأمراض والصراعات على الأراضي الناجمة عن تهجير السكان من المناطق المتأثرة من تقلبات المناخ. ونلاحظ كثيراً من بلداننا ترزح تحت تأثيرات هذه الظاهرة التي تدل مرة أخرى، إذا كانت هناك حاجة إلى دليل، على أن أزمة المناخ حقيقة ملموسة. ويقع علينا واجب الاستمرار في العمل للتخفيف من عواقب التغيير المناخي أو التكيف معها أو الاستعداد للأزمات أو القيام بالإصلاحات اللازمة. إن تلك الأحداث المحزنة جاءت نتيجة للتغير المناخي الذي ظل كوكب الأرض يواجهه عبر العقود القليلة المنصرمة. إنني أستحسن بوجه خاص التضامن الدولي في هذا الصدد، وفي واقع الأمر فإن حجم الخراب الذي لحق بعدد من البلدان حول العالم يعني أن ثمة حاجة لتوحيد القوى من أجل توجيه الموارد المالية والمادية لتقديم مساعدات جوهرية إلى تلك البلدان التي سقطت ضحية للكوارث المناخية الضخمة.

ولهذا السبب فإنني أثمن انعقاد المؤتمر الدولي للمناخ (COP٢٨) في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣ في دبي والذي أتاح الفرصة لمراجعة مدى التقدم الذي تم تحقيقه بموجب اتفاقية باريس ووضع خطة عمل حددها جميع أصحاب المصلحة من أجل تخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة مهمة وحماية أرواح الناس وسبل معيشتهم، وخصوصا الأجيال القادمة.

القضية الفلسطينية:

المجالس: مازالت القضية الفلسطينية قضية مركزية بالنسبة للأمة الإسلامية، وكما تعلمون فإنها في وضع حرج في الوقت الراهن. ما هي الحلول التي تقترحونها لحل هذه المشكلة التي طال أمدها؟ وما الذي يمكن أن يقوم به الاتحاد في هذا الصدد؟

● **معالي السيد بيكتوغو:** أولا وقبل كل شيء، اسمحوا لي بأن أعبر عن مدى استيائي لما يحدث في غزة وإسرائيل، وما يحدث من قتل عنيف لعشرات الآلاف من الأشخاص وتدمير هائل للبنية التحتية. وإننا ندعو، أمام هذا التزايد في وتيرة العنف، إلى وقف فوري لإطلاق النار، وضرورة احترام القانون

الإنساني الدولي من أجل الحفاظ على أرواح كل المدنيين.

مكافحة الإرهاب:

المجالس: استضافت بلادكم الاجتماع التاسع والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد والذي أكدتم في بيانه الختامي ضرورة مكافحة الإرهاب، فما هو رأيكم في كيف يمكن القضاء على الإرهاب في إفريقيا؟

● **معالي السيد بيكتوغو:** كما تعرفون، فإن تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية ونمو الراديكالية والتعصب الديني في إفريقيا في السنوات الأخيرة يشكل عقبات حقيقية أمام التنفيذ الفعال لخطط التنمية والاستراتيجيات الشاملة، وخصوصًا أن تنامي حالة الفقر لمواطنينا والفروقات في المستويات الإقليمية تشجع الركود وتوفر أرضية خصبة لتفاقم الأعمال والتحركات التي تغذي وقود الإرهاب. أمام هذا الوضع، فإن مكافحة الإرهاب يجب النظر إليها باعتبارها تحركًا مشتركا، يمتد إلى ما وراء البلدان بمفردها، بهدف التقليل من هشاشة نظم الدولة وذلك بتنفيذ إجراءات تؤدي لتحقيق أهداف متوسطة وطويلة المدى قابلة للمتابعة وتمكننا هذه الاستراتيجية من منع الإرهاب من إلحاق أضرار كبرى بالتوازن المؤسسي والسياسي والاجتماعي لدولنا ومجتمعاتنا كما هو الحال، للأسف، في بلدان غرب إفريقيا والشرق وبقية العالم. إن مسألة الإرهاب وانعدام الأمن تدعو إلى التفكير العميق المنسق نظرًا إلى أعمال التطرف العنيف التي نشهدها في بلداننا وتؤدي إلى القتل والأعمال اللاإنسانية وتدمير الممتلكات وتشريد السكان.

الرؤية والنمو الاقتصادي:

المجالس: حققت كوت ديفوار سنة ٢٠٢٣ نموًا اقتصاديًا عاليا من بين البلدان الإفريقية، فماذا كانت الرؤية وراء هذا الإنجاز؟ وبماذا توصي كوت ديفوار لتحقيق الازدهار في الدول الإفريقية؟

● **معالي السيد بيكتوغو:** إن كوت ديفوار هي البلد الرائد عالميًا في زراعة الكاكاو وحبوب الكاشو، كما تمتعت بأسرع معدلات للنمو الاقتصادي وأكثرها استدامةً في إفريقيا جنوب الصحراء على مدى عشر سنوات تحت قيادة معالي السيد الحسن واتارا، رئيس الجمهورية. استطاعت كوت ديفوار، مع متوسط حقيقي لنمو الناتج المحلي الإجمالي مقداره ٨،٢٪ في الفترة الممتدة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٩، أن تحتوي جائحة كورونا وأن تحافظ على نسبة نمو إيجابية بلغت ٢٪ سنة ٢٠٢٠. وفي سنة ٢٠٢١، حافظت البلاد على مسيرة النمو العالية، وتواصل القيام بدور مركزي باعتبارها محورًا اقتصاديًا إقليميًا. وفي ٢٠٢٢، ظل النشاط الاقتصادي في كوت ديفوار منتعشا بالرغم من مواجهة تحديات التحديات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا والانكماش النقدي العالمي ونمو الاضطراب السياسي في الاتحاد النقدي والاقتصادي لغرب إفريقيا (UEMOA). كانت القوة الدافعة وأساس النمو هي الاستثمار العام المستدام والاستهلاك المحلي القوي. كما هدفت الإجراءات التي اتخذت في القطاعات الصناعية والمالية وكذلك الإجراءات المالية الحكومية إلى احتواء زيادات الأسعار، كما ساهمت في هذا الأداء الاقتصادي.

ويظل التوقع الاقتصادي للمدى القصير والمدى المتوسط إيجابيا، وإن كان أدنى من المستويات التي لوحظت قبل جائحة كورونا. وتستند هذه النظرة الإيجابية إلى التزام قوي نحو استقرار الاقتصاديات الكبرى والإصلاحات الهيكلية الجارية بما يتماشى مع خطة التنمية الوطنية (٢٠٢١-٢٠٢٥).

ويُتوقع في غضون السنوات القليلة القادمة أن يصل متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ٦،٥٪ في فترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥. إن استقرار الاستثمار في شبكة البنية التحتية وخصوصًا في القطاعين الرقمي والنقل، واستغلال الاكتشافات التي حدثت مؤخرًا في مجال النفط، ومعها السياسات الرشيدة للاقتصاديات الكبرى، يجب أن تفضي جميعها إلى دفع الثقة في العمل التجاري وزيادة الإنتاجية. إن لمشاريع تنمية سلاسل القيمة القدرة على تحسين الإنتاجية الزراعية ودفع التصنيع إلى الأمام والذي بدوره يدعم فرص النمو على المدى الطويل. لقد حققت كوت ديفوار هذا التقدم بفضل الاستقرار السياسي الذي تمتعت به خلال السنوات العشر الأخيرة تحت قيادة رئيس الجمهورية. وإذا كانت هناك استراتيجية واحدة أوصي بها للنمو في إفريقيا فهي العمل من أجل تحقيق الاستقرار، واستحداث المزيد من فرص العمل للشباب من الرجال والنساء، وفوق كل ذلك مضاعفة الجهود لمكافحة الإرهاب.

مكافحة الإرهاب يجب النظر إليها باعتبارها تحركًا مشتركا، يمتد إلى ما وراء البلدان بمفردها

المنظمات الإقليمية الإفريقية:

المجالس: كيف تقيمون نجاح المنظمات الإقليمية الإفريقية – أو عدمه – في معالجة النزاعات والمشكلات في القارة؟

● **معالي السيد بيكتوغو:** يمكن أن يكون تقييم نجاح المنظمات الإقليمية الإفريقية في حل النزاعات والمشكلات عبر القارة أمرًا معقدًا، ويعتمد على عدد من العوامل ومن أبرزها:

حل الصراعات: يمكن قياس أي منظمة افريقية بمدى قدرتها على منع أو التقليل من أو حل الصراعات بين الدول الأعضاء. وإذا ما نجحت في تحقيق الحل السلمي للتوترات والنزاعات يمكن عمومًا اعتبارها ناجحة.

تنفيذ المقررات: يجب أن تكون المنظمة الإقليمية الناجحة قادرة على التنفيذ الفعلي لمقرراتها وقراراتها. وإذا تابعت الدول الأعضاء التوصيات والقرارات التي تم التوصل إليها في المنظمة، يمكن اعتبار ذلك مقياسًا للنجاح.

الاستقرار الإقليمي: إن الاستقرار الشامل في المنطقة يعتبر مؤشرًا مهما، وإذا ما نجحت مؤسسة إقليمية من تحقيق بيئة مستقرة ومسالمة، فمن المرجح أن تُعتبر لاعبًا مؤثرًا في حل المشكلات الإقليمية. **التعاون الاقتصادي والسياسي:** إن درجة تعاون الدول الأعضاء اقتصاديا وسياسيا يمكن أن يكون مؤشرًا للنجاح فالمنظمات الإقليمية التي تحث على التعاون الاقتصادي والسياسي يُنظَرُ إليها بالقيام بإسهام إيجابي في التنمية الإقليمية.

احترام حقوق الإنسان والديمقراطية: إن تعزيز احترام حقوق الإنسان، وكذلك التشجيع على تثبيت الديمقراطية، تُعتَبر من المعايير الرئيسية، كما تُعتبر المنظمة التي تقوم بنشاط لتقوية الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان أنها تنجز عملًا مهمًا. وإلى جانب هذا المدى الواسع من المعايير فإنه من الضروري الاعتراف بأن تقدير النجاح قد يتباين وفق الأهداف المحددة والمنظورات التي تتبناها كل منظمة. وإضافة إلى ذلك، فإن التحديات التي تواجه إفريقيا تتطلب في كثير من الأحيان مقاربة على المدى الطويل، ويمكن لنتائجها أن تستغرق بعض الوقت.

الاجتماع الاستثنائي الخامس للجنة فلسطين الدائمة بالاتحاد في طهران:

دعوة لتحرك دولي لمعاقبة الاحتلال الاسرائيلي

انعقد يوم الأربعاء ١٠ يناير ٢٠٢٤، في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية الاجتماع الاستثنائي الخامس للجنة فلسطين الدائمة في اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وذلك بدعوة كريمة من معالي الدكتور محمدباقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، حول العدوان الآثم الذي يشنه الاحتلال إسرائيلي على الشعب الفلسطيني والمتواصل على غزة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

جري الاجتماع تحت شعار «تعاون البرلمانات من اجل فلسطين» بحضور معالي السيد إبراهيم بوغالي، رئيس الاتحاد وعدد من رؤساء المجالس في الاتحاد ورؤساء الوفود الذين يمثلون (٢٦) برلمانا، من ضمنهم عدد من البرلمانات ليسوا أعضاء في لجنة فلسطين. وأكدت تدخلات المشاركين، وكذلك البيان الختامي، على أن القضية الفلسطينية كانت ولاتزال وستظل القضية المركزية للأمة الإسلامية، حتى يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة وعاصمتها القدس التي هي العاصمة الخالدة للدولة الفلسطينية.

وفيما يلي مقتطفات من البيان الختامي:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن المشاركون في الاجتماع الاستثنائي الخامس للجنة فلسطين الدائمة لاتحاد مجالس الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، المنعقد في طهران /الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم ١٠ يناير ٢٠٢٤– لتداول «العدوان الآثم الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني مما أسفر عن مجازر سقط ضحيتها آلاف الشهداء، غالبيتهم من النساء والأطفال، كما تسبب في دمار واسع النطاق لغزة وبنيتها التحتية الحيوية.

نؤكد على أن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال وستظل هي القضية المركزية للأمة الإسلامية، حتى يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وأن القدس وفي قلبها المسجد الأقصى المبارك، خط أحمر بالنسبة لجميع المسلمين، وهي العاصمة الخالدة للدولة الفلسطينية.

ندعو، وبإلحاح، الي الوقف الفوري للأعمال العدائية في غزة، بوجه خاص و في عموم الأراضي الفلسطينيه (الضفة والقدس) و وقف جميع العمليات العسكرية الإسرائيلية وانسحاب قوات إسرائيل، وانهاء هذه الحرب العدوانية. وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين الموجودين في السجون الإسرائيلية.

نعتبر أن نصرة سكان غزة ومؤازرتهم في هذه المحنة الأليمة واجب ديني واخلاقي وإنساني؛ ونستنفر ونهيب بجميع الشعوب وحكومات المجالس الأعضاء إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني في غزة ماديا ومعنويا واعلاميا ودبلوماسيا وسياسيا، وندعو الى تنسيق جهودهم من أجل ايصال المساعدات الإنسانية الي سكان غزة المحاصرين والمهجرين، وخصوصا الدواء والغذاء، والماء، والوقود، وكذلك الخيام والأفرشة، والأدوات المنزلية، والملابس الشتوية. كما ندعو إلى القيام بالمساعدة المالية الضرورية لإعادة بناء ما دمرته آلة الحرب التابعة للنظام الصهيوني في قطاع غزة.

نؤكد أن جرائم الحرب و الجرائم ضد الإنسانية و جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها السياسيون والعسكريون الإسرائيليون في قطاع غزة، بما في ذلك العدوان العسكري البري والغارات الجوية وتدمير المنازل و دور العبادة و مراكز الخدمات العامة والمدارس و المستشفيات و قتل الأبرياء والاعتقالات، تشكل انتهاكات صارخة للقانون الدولي و القانون الإنساني الدولي و خرقا متعمدا لقرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص، و أن مرتكبيها يجب تقديمهم للعداله أمام المحاكم الدوليه ذات الصلة.

نطالب بتقديم مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية الإسرائيليين للعدالة الدولية، وندعو المنظمات والمؤسسات الدولية القانونية وحقوق الإنسان، وخصوصا المحكمة الجنائية الدولية، للتحرك لمعاقبة الاحتلال الاسرائيلى، بجانب إلزام الكيان الصهيوني بالتعويض المادي للضحايا والمتضررين من الخسائر الناتجة عن عدوانه بتدمير البنى التحتية والمنازل وحرف المزارع وقلع الاشجار، ونكلف الأمين العام للاتحاد بمتابعة ذلك مع المنظمات والجهات الدولية. ونطلب من دول المجالس الاعضاء أن تكلف خبراءها القانونيين بإعداد وثائق بشأن الجرائم التي يقوم بها النظام الإسرائيلي بهدف مقاضاته في المحاكم الدولية.

نشكر دولة جنوب افريقيا الصديقة على رفعها دعوى قضائية ضد اسرائيل لانتهاكها اتفاقية منع الإبادة الجماعية.

ندين المشاركة الامريكية في العدوان، سواء من خلال المشاركة المباشرة بتزويد جيش الكيان الإسرائيلي باحدث منتجات الآلة الحربية الامريكية أو من خلال حماية الكيان الإسرائيلي وتغطية جرائمه في المحافل الدولية. واستخدامه حق النقض(الفيتو)، لتشكيل غطاء شرعى للعدوان.

نرفض كليا عمليات التهجير القسري والنزوح الداخلى للفلسطينيين، سواء من قطاع غزة أو الضفة الغربية.

نعلن عن كامل دعمنا لجميع اشكال نضال وكفاح مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المحتل، حيث أن مقاومة الاحتلال تعتبر حقا شرعيا لجميع الشعوب الرازحة تحت الاحتلال. **وندعو** حكومات العالم قاطبة إلى تحمل مسؤولياتها بعدل وشفافية في حكمها على العدوان الهمجي الذي تشنه إسرائيل على المواطنين العزل في قطاع غزة بعدم مساواتها لما يحدث من قتل ودمار وتشريد بين الجلاد وهو الاحتلال الإسرائيلي والضحية وهو الشعب الفلسطيني الاعزل. وندعم أيضا جميع التحركات البرلمانية التي يقوم بها المجلس الوطني الفلسطيني وجميع المجالس الأعضاء بالاتحاد في كافة الشبكات البرلمانية الإقليمية والدولية والقارية.

نتوجه بتحية إجلال وتقدير لشهداء غزة والضفه الغربيه الأبرار، والاعلاميين الذين سقطوا بيد القوات العسكرية الصهيونية المعتدية. كما نتوجه بالتحيه الى الشهداء الذين سقطوا في لبنان المقاوم والمناطق الأخرى. ونتوجه أيضا بالتحية لصمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ندعو المجالس الأعضاء في الاتحاد للعمل على سن التشريعات اللازمة لدعم الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال.

ندين بشدة استمرار الأعمال الاستفزازية والعنيفة التي يقوم بها المستوطنون المستعمرون والقوات العسكرية التابعة للاحتلال الاسرائيلى ضد سكان الضفة الغربية ومدينة القدس، وهى محاولات فرض حقائق على الأرض بالمصادرة الذى تعتبر شكلا من اشكال الفصل العنصرى (الآبارتايد) التمييزى للكيان الصهيونى الارهابى. واصرار هذا الكيان على تدنيس المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس وخاصة محاولة تغيير الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى، ونطالب بالوقف الفوري لكل فعل احتلالى ضد شعبنا الفلسطينى.

نشيد بالمجهودات المتواصلة التي ظل يقوم بها رئيس الاتحاد معالي السيد ابراهيم بوغالي خلال فترة رئاسته، انتصارا للشعب الفلسطيني الصامد ومساندة لقضيته العادلة وحثا لاعضاء البرلمانات الشرفاء في مشارق الأرض ومغاربها المحبين للسلام والأمن الدوليين للوقوف الى جانب الفلسطينيين حتى يتمكنوا من استرداد ارضهم المغتصبة واقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس. كما نحيي مبادرات معاليه منذ اندلا ع العدوان الصهيوني على فلسطين، وندعوه الى مواصلة جهوده الطيبة حتى وقف الحرب غير المتكافئة في فلسطين المحتلة. نعبر عن إشادتنا وتقديرنا للجهود المتواصلة التي تقوم بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لنصرة ومؤازرة القضية الفلسطينية. **كما نعرب** عن فائق شكرنا وامتناننا لمجلس الشورى الإسلامي الإيراني وإلى معالي الدكتور محمد باقر قاليباف رئيس مجلس الشورى الإسلامي الايراني على استضافته لهذا الاجتماع الهام، متمنين للشعب الفلسطيني الصامد النصر والسؤدد.

نصرة سكان غزة ومؤازرتهم في هذه المحنة الأليمة واجب ديني واخلاقي وإنساني

ندعو حكومات العالم قاطبة إلى تحمل مسؤولياتها بعدل

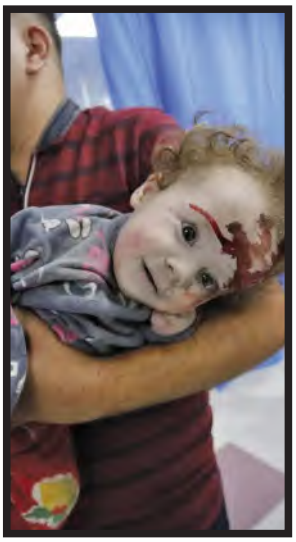

في اجتماعهم الطارئ:

رؤساء البرلمانات الإسلامية يدعون لإقامة تحالف للدول الإسلامية نصرة للقضية الفلسطينية

انعقد يوم الإثنين ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣، اجتماع افتراضي طارئ لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، عبر تقنية التواصل المرئي، على مستوى رؤساء المجالس، وذلك لبحث تطورات الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية.

وشارك في هذا الاجتماع (٣٢) برلمانًا، تحدث منهم (١٣) من الرؤساء، حيث أجمعوا على التنديد الحازم بالعدوان الصهيوني على مدينة غزة، وطالبوا بالتدخل العاجل من اجل وقف العدوان، وإغاثة سكان غزة الذين يتعرضون لإبادة جماعية، من خلال استمرار القصف جوا وبحرا وأرضا، ومنعهم من الحاجيات الأساسية من ماء وكهرباء وغذاء ودواء، مما يتنافى مع القانون الدولي وحقوق الإنسان وكافة الشرائع الدينية. و في بيانهم الختامي الذي جاء ثمرة لنقاش مستفيض أكد رؤساء المجالس الإسلامية أن القضية الفلسطينية قضية محورية للعالم الإسلامي وأنه لاتراجع ولا تنازل بشأنها، واعتبرو أن العامل الرئيسي وراء إنفجار الاوضاع في الاراضي الفلسطينية هو الاعتداءات المتكررة علي الشعب الفلسطيني من جانب قوات الاحتلال الصهيونية، وتقاعس المجموعة الدولية عن وضع حد لمعاناة الفلسطينيين، وعدم تطبيق القرارات الأممية، وتجاهل الحقوق الفلسطينية المشروعة. ومن بين ما جاء من المقترحات المهمة العديدة هو مقترح تشكيل تحالف للدول الإسلامية لنصرة القضية الفلسطينية، وكذلك الدعوة للمشاركة في تشكيل وفود برلمانية حكومية لايصال موقف الدول الإسلامية إلى جميع أنحاء العالم تجاه هذه القضية والعمل على وقف حرب الابادة ضد الشعب الفسليطيني المناضل و الصامد والصابر.

معالي السيد إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري والرئيس الدوري للاتحاد:

إن الواجب يفرض علينا وقفة صارمة، ولنعبر بوضوح أمام العالم عن تضامننا مع أشقائنا الفلسطينيين واصطفافنا إلى جانبهم

قناعتي تامة، بأن مستوى وقوة مواقفنا اليوم في التعامل مع قضايا الأمة الجوهرية، سيكون حَكَمًا علينا غدا، فالضحية اليوم هي فلسطين التي تربطنا بها روابط الدم والأخوة والدين، والتي هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتخلفنا اليوم عن نصرة فلسطين ستدفع أجيالنا القادمة ثمنه.

إن الواجب يفرض علينا، كممثلين للشعوب الإسلامية، أمام هذه الانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها إخواننا في فلسطين، وهذه الجرائم البشعة، أن تكون لنا وقفة صارمة، لنبرز موقفنا ودورنا في التصدي لهذا العدوان، ولنعبر بوضوح أمام العالم عن تضامننا مع أشقائنا الفلسطينيين واصطفافنا إلى جانبهم.

ولنذكر مجلس الأمن والمجموعة الدولية قاطبة، بضرورة تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني، وبأن أساس الصراع والتوتر في الشرق الاوسط هو غض الطرف عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي، واستمرار التعامل معه بمنطق اللاعقاب واللامسؤولية، وسياسة الكيل بمكيالين التي ضقنا منها ذرعا والتي لن تزيد الأوضاع إلا تأزما وتعقيدا.

> سياسة الكيل بمكيالين التي ضقنا منها ذرعا لن تزيد الأوضاع إلا تأزما وتعقيدا

وان تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، من خلال تطبيق واحترام قرارات مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتها القرار ٢٤٢ وإطار حل الدولتين، هو الأساس السليم والأوحد لسلام دائم وعادل وشامل بالمنطقة.

فمن غير المعقول أن نساوي بين الضحية والجلاد، ومن غير المعقول أن نقف متفرجين والشعب الفلسطيني الشقيق يتعرض لتصفية عرقية، وحرب إبادة جماعية، وقادة الاحتلال يصرحون جهارا نهارا، بعزمهم على تهجير شعب فلسطين خارج أرضه والمضي قدما في إجرامهم بلا رادع ولا رقيب ولا حسيب. ومن غير المنطقي ولا المقبول كذلك أن تعلو الأصوات اليوم وتتصاعد عن أسرى الاحتلال الصهيوني لدى المقاومة، في حين يتغاضى الجميع عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني القابعين منذ عقود، ومعاناتهم التي فاقت كل الحدود.

دولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني:

الدفاع عن غزّة وعن فلسطين مسؤولية الأمة جمعاء

غزة هي الجغرافيا الممتدة على مساحة ٣٥٠ كيلومتر مربع ... تستبيح فيها آلة القتل الصهيونية أرواح ودماء الفلسطينيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً على نحو لم تشهده البشرية من قبل. فالدفاع عن غزة وعن فلسطين ليس مسؤولية فصيل فلسطيني بعينه وليست مسؤولية الفلسطينيين وحدهم هي مسؤولية الأمة جمعاء.

صدقوني إن المشروع الإسرائيلي الذي ينفذ الآن فوق جغرافيا قطاع غزة بالدم والنار والتدمير والذي يتبارى المستويان السياسي والعسكري في الكيان الاسرائيلي التباهي بإعلانه وكشف نواياه من خلال العودة إلى التلويح بمخطط «الترانسفير» للشعب الفلسطيني من قطاع غزة باتجاه شبه جزيرة سيناء إذا ما قدر لهذا المخطط أن يمر هو ليس سقوطاً وقضاء على القضية الفلسطينية، إنما هو سقوط للأمن القومي العربي والاسلامي ومشروع تجزئة وتقسيم للمنطقة بأسرها الى دويلات طائفية وعرقية متناحرة تكون إسرائيل فيها هي الكيان الأقوى.

> ▣ المخطط الصهيوني لا يستهدف القضية الفلسطينية وحدها بل يستهدف الأمن القومي العربي والإسلامي
>
> ▣ مشروع الكيان الصهيوني هو تجزئة المنطقة بأسرها إلى دويلات طائفية وعرقية متناحرة تكون إسرائيل فيها هي الكيان الأقوى

وعليه بإسمي وباسم المجلس النيابي وباسم الشعب اللبناني نوصي مؤتمركم التالي:

- **أولا:** مطالبة الدول الاعضاء في المنظمة التي تقيم اتفاقيات مع الكيان الصهيوني الغاء هذه الاتفاقيات فوراً او تجميد العمل بها إذا لم يك متاحا الغاؤها.
- **ثانياً:** المسارعة فوراً الى تشكيل وفود حكومية من دول المنظمة تتحرك وتتوزع على كافة عواصم القرار في العالم لوقف حرب الإبادة التي تشنها آلة الحرب الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضغط أيضاً من أجل وقف كل مشاريع التهويد التي تستهدف المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والمسجد الأقصى لا سيما مشاريع تقسيمه زمانياً ومكانياً.
- **ثالثا:** التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في نضاله ومقاومته المشروعة بكل الوسائل المتاحة من أجل تحقيق حلمه بالعودة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

معالي المستشار الدكتور حنفي جبالي رئيس مجلس النواب المصري:

نسعى إلى إطلاع العالم على ممارسات الاحتلال الوحشية ضد الشعب الفلسطيني

أكد معالي المستشار الدكتور/ حنفي جبالي رئيس مجلس النواب المصري على أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف خطير للغاية يحمل في طياته تهديدات نوعية وجسيمة ممتدة الأثر والتداعيات، مؤكدا على أن الدولة المصرية استشعرت منذ اندلاع الأزمة الحالية أنها ستكون شديدة الوطأة في الأبعاد والتداعيات وأنها ستمثل حلقة جديدة من حلقات العنف المفرط الذي مورس ويمارس ضد شعبنا الفلسطيني منذ عقود عديدة.

وأكد معاليه على أن مصر أولت أهمية قصوى للشق الإنساني تخفيفاً لمعاناة الشعب الفلسطيني جنباً إلى جنب مع مساعيها الحثيثة واتصالاتها بكافة الأطراف الإقليمية والدولية لاحتواء هذا التصعيد غير المسبوق، مؤكداً على أن المشهد المأساوي الحالي في الأراضي الفلسطينية ما هو إلا نتاج الإهمال في التعاطي الجاد مع القضية الفلسطينية واستمرار حالة الجمود السياسي دون العمل على تسوية شاملة للقضية الفلسطينية، ومشدداً على رفض مصر القاطع لأية دعوات للتهجير القسري للفلسطينيين في قطاع غزة لما في ذلك من تصفية للقضية الفلسطينية وضياع للحق الفلسطيني.

دعا المستشار الدكتور/ حنفي جبالي رئيس مجلس النواب برلمانات الدول الإسلامية إلى التحرك بشكل حثيث ومكثف في جميع المحافل الدولية لاطلاع العالم على ما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من وحشية وعنف مفرط تتناقض مع الفطرة الإنسانية وتحطم قيم العالم ومنجزاته الإنسانية والحضارية.

رفض دعوات التهجير القسري للفلسطينيين في غزة لأنه تصفية للقضية الفلسطينية وضياع للحق الفلسطيني

معالي السيد حمودة صباغ رئيس مجلس الشعب بالجمهورية العربية السورية:

الضغط على المجتمع الدولي لوقف الانتهاكات الصهيونية

إن الأبطال المقاومين من أبناء شعبنا الفلسطيني يسطرون ملاحم البطولة والمجد ويكتبون للتاريخ صفحة جديدة عنوانها (أفل زمن النكسات وحان موعد الانتصارات). منوهاً أن الكلمات تعجز عن وصف مشاعر الفخر والاعتزاز بأبناء هذا الشعب المقاوم؛ الذي استطاع بأقل الإمكانيات وفي ظل الحصار الخانق الذي تمارسه قوات الاحتلال الصهيوني أن يذيق هذا الكيان العنصري مرارة الهزيمة والعار وذل الخيبة والانكسار.

ان إسرائيل ومنذ إعلانها الباطل عن قيام كيانها السرطاني العنصري؛ لم توقف حملات القتل والتشريد والتهجير بحق أبناء الشعب الفلسطيني؛ فضلاً عن اتباعها الكثير من الخطوات الاستفزازية؛ من خلال الاستمرار في عمليات التهويد وتغيير البنية الديمغرافية والجغرافية لأرض فلسطين، وانتهاك حرمة المقدسات، وتدنيس حرمة المسجد الأقصى، والتضييق على المصلين وحرمانهم من ممارسة صلاتهم فيه.

واقتداءً بحديث الرسول الكريم محمد (ص) الذي حثنا فيه على نصرة إخوتنا وأشقائنا بقوله: انصر أخاك ظالما أو مظلوماً، فجميعنا هنا يعي الحقيقة المطلقة المتمثلة بالظلم الكبير الواقع على شعبنا في فلسطين المغتصبة، وبالمجازر التي دأب الصهاينة المعتدون على ارتكابها بحقه؛ فحتى هذه اللحظة التي نجتمع فيها تقوم قوات الكيان المحتل بقصف منازل المدنيين الفلسطينيين الآمنين فوق رؤوس ساكنيها، موقعة آلاف الشهداء والجرحى، ومعظمهم من النساء والأطفال؛ ناهيك عن تدمير البنى التحتية وشبكات المياه والكهرباء، بل وصل بهم الحقد إلى تدمير المستشفيات وإزالتها عن بكرة أبيها في صمت مريب من المجتمع الدولي، الذي يغض النظر عن كل تلك الاعتداءات الفظيعة التي يندى لها جبين الإنسانية، بل عمدت الولايات المتحدة ودول الغرب؛ إلى تقديم أنواع الدعم المادي والمعنوي واللوجستي لقوات الاحتلال الصهيوني، والتي تفرض بالوقت نفسه حصارا خانقا على الشعب الفلسطيني، وتمنع عنه أدنى مقومات الحياة من الغذاء والماء والمستلزمات الطبية والإسعافية العاجلة.

> **الفخر والاعتزاز بشعب فلسطين المقاوم الذي أذاق الكيان الصهيوني مرارة الهزيمة والعار**

ودعا السيد رئيس مجلس الشعب كافة الأخوة في اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛ إلى رفع الصوت عاليا نصرة لأهلنا المقاومين في فلسطين المحتلة وإدانة المجازر الصهيونية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحقهم؛ من خلال سلوك سياسة الأرض المحروقة حتى هذه اللحظة والعمل مع البرلمانات الوطنية والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية المؤثرة للوقف الفوري للقصف الهمجي على السكان الآمنين في غزة المحاصرة ومحاولات الكيان الرامية إلى التهجير القسري لهم، والضغط على المجتمع الدولي بالسرعة القصوى وانطلاقا من واجباته الإنسانية والأخلاقية والقانونية؛ لوقف الانتهاكات الخطيرة بحق الفلسطينيين العزل، وتقديم المساعدات الفورية والعاجلة لهم، وفتح المعابر الإنسانية لتسهيل وصول هذه المساعدات الضرورية الهامة لاستمرار حياته ومضاعفة الجهود للوصول إلى حل عادلٍ وشاملٍ لقضية فلسطين، وفي مقدمتها عودة المهجرين الفلسطينيين أصحاب الحق والأرض الشرعيين، وبناء دولتهم الفلسطينية الواحدة وعاصمتها القدس الشريف.

معالي الدكتور محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني:

كان «طوفان الأقصى» رداً طبيعياً على الجرائم المستمرة للكيان الصهيوني المصطنع منذ ٧٥ عاماً

إن تاريخ «الكيان الصهيوني المؤقت» خلال العقود السبعة الماضية يكشف عن انتهاكات واسعة ليس فقط بحق الفلسطينيين، بل ضد الدول الإسلامية أيضاً. الحروب المختلفة التي شنها هذا الكيان ضد شعوب لبنان وسوريا ومصر والأردن، واحتلال أجزاء من أراضي الدول المجاورة، وحصار الشعب الفلسطيني في غزة، وبناء المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية، وتدنيس المسجد الأقصى، والإساءة للمقدسات المسيحية، وسياسة التمييز العنصري، وقتل الصحفيين إن هو إلا جزء من جرائم هذا الكيان. إن هذه العملية كانت رداً طبيعياً على الجرائم المستمرة للكيان الصهيوني المصطنع منذ ٧٥ عاماً ضد الشعب الفلسطيني، وليس بمقدور هذا الكيان تلميع صورته اللاإنسانية في الهجوم على قطاع غزة بإظهار المظلومية. إن حصار غزة وقطع إمدادات المياه والكهرباء والدواء والغذاء عن هذه المنطقة هو مثال واضح على الإبادة الجماعية. فضلاً عن ذلك، فإن استخدام الأسلحة غير التقليدية مثل القنابل الفسفورية المحظورة في هذه الهجمات يعد انتهاكاً للمعاهدات الدولية المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية.

بدوري، أود أن أطرح عليكم بعض الاقتراحات لتغيير هذا الوضع:

● **أولاً؛** حالياً، قد انطلقت في العديد من دول العالم موجة غير مسبوقة في دعم الشعب الفلسطيني. تطالب الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدورها كافة دول العالم باتخاذ مواقف حازمة ومطالبة المجتمع الدولي بإبداء رد فعل حاسم لوقف عدوان الكيان الصهيوني، والتخلي عن المعايير المزدوجة للتحرك بشكل فعال للتنديد بالكيان الصهيوني.

> ▣ على الدول الإسلامية مساءلة الشركات الداعمة للكيان الصهيوني ودعوتها إلى إنهاء تواطئها مع الكيان الصهيوني في جرائم الفصل العنصري والحرب

● **ثانيًا؛** بموجب مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، تحصل إسرائيل كل عام على ما لا يقل عن ٣,٣ مليار دولار من الميزانية العسكرية الأمريكية. ويستخدم الكيان الصهيوني هذه الميزانية لشراء أسلحة تستخدم لانتهاك حقوق الفلسطينيين. إذن الولايات المتحدة، من خلال استمرارها في تقديم المساعدات العسكرية للكيان الصهيوني، شريكة بشكل عميق في الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان. وعلى برلمانات الدول الإسلامية أن تطلب من الولايات المتحدة تغيير سياستها تجاه غزة والمطالبة بإنهاء الحصار.

● **ثالثاً؛** ينبغي على الدول الإسلامية، التنسيق فيما بينها، مساءلة الشركات الداعمة للكيان الصهيوني بسبب دورها في انتهاك حقوق الفلسطينيين في غزة، وتطلب من هذه الشركات إنهاء تواطؤها في جرائم الفصل العنصري والحرب.

● **رابعاً؛** نظراً لاحتياجات الفلسطينيين الملحة من الدواء والغذاء، يتعين على برلمانات الدول الإسلامية أن تطالب بإعادة فتح طرق الوصول إلى غزة في أسرع وقت ممكن لإرسال المساعدات الإنسانية.

معالي السيد أحمد عبد العزيز السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي:

ضرورة التحرك دولياً لإرغام الكيان الصهيوني على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

لا أجد من الحديث ما يمكن أن يوفي مشاعر الأسف والحسرة التي نشعر بها جميعاً أمام هذا الظلم والاستبداد فالكلمات اليوم خجلي والعبارات تكلى، ولا يمكن لأي منا أن يصف الواقع بدقة إلا وقد أبخس — أشقائنا الصامدين — أهل غزة حقهم في الصبر والمرابطة والقوة، ولا يمكن لأحدنا أن يعبر بكلماته عن مدى جور وظلم المحتل الصهيوني الغاصب إلا وقد اشمأزت نفسه من دناءة أفعاله التي تجاوزت حدود البشاعة واللاإنسانية.

إذا كان باستطاعة الصوت البرلماني أن يصل إلى المحافل الدولية أكثر من غيره، فإن الواجب العقدي والإنساني يحتم علينا —كمسلمين برلمانيين — أن تكون أصواتنا موثقة وفاضحة لكل مشاهد الاستبداد والتعسف التي يمارسها الكيان المحتل على أهلنا في غزة وفلسطين المحتلة بكاملها.

فإنني أوجه حديثي الآن إلى العالم أجمع الذي بلغ في خذلانه وعدم إنسانيته مبلغ الدفاع عن الغاصب المحتل بلا استحياء أو ذرة مبالاة لكل قطرة دم شريفة سالت من نساء وأطفال وأهل غزة الصامدة.

إن طوفان الأقصى لم يكن يوماً طوفاناً باغياً أو جائراً، وإنما هو ثورة عارمة للحق الشعبي والإنساني المسلوب من فلسطين وأهلها على مدار أكثر من سبعين عاماً، فكيف بكم تحاسبون رد الفعل الشرعي وتتركون الفعل الجائر ذاته!

كيف يتجرأ على الوقوف بصمت وَنَحْوَ ما يزيد عن اثنان مليون نسمة من سكان غزة قد قطعت عنهم أساسيات الحياة من ماء وكهرباء وغذاء ودواء وهم أحوج ما يكون إليها الآن وسط جرائم الحرب التي يرتكبها الصهاينة على مرئ ومسمع من العالم أجمع؟!.

> **واجبنا فضح كل مشاهد الاستبداد والتعسف التي يمارسها الكيان الصهيوني**

ولن ينتهي حديثنا للمجتمع الدولي اليوم ونحن نتكلم عن الخروقات الفاحشة للكيان الصهيوني المحتل لكل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية، فنحن أمام أكبر عملية إبادة بشرية تبث على الهواء مباشرة تستخدم فيها أبشع الأسلحة وأكثرها تطرفاً ووحشية، كان أخرها استخدام ذخائر الفسفور الأبيض على المناطق المدنية، واستمرار عمليات القصف والتدمير.

وعلى صعيد موازٍ للكلمة، لابد لنا أولاً أن ننتقل إلى مستوى أعلى من الضغط الفاعل عبر الساحات الإقليمية والدولية، ومواجهة الدول الغربية المتخاذلة بكل قوة وصرامة لوقف الهجمات المتواصلة والمستمرة بلا هوادة حالياً على أهل غزة دون تأجيل أو مساومة، ثم توجيه الجهود والتحرك أمام المجتمع الدولي لا سيما مجلس الأمن لإرغام الكيان الصهيوني على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس الشريف.

معالي السيد صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة:

لا حل للقضية الفلسطينية إلا من خلال الوصول إلى حل دائم وعادل

دولةُ الإمارات العربية المتحدة تلتزم بمبادئ الأخوة والتضامن مع الأشقاء في جميع الأوقات والظروف؛ ويتجلى هذا النهج الثابت بشكل خاص في مبادرة الدعم التي أعلن عنها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان– رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بتوفير مساعدات إنسانية عاجلة إلى الأشقاء الفلسطينيين في هذه الظروف الحرجة حيث أرسلت دولة الإمارات مؤخرًا أول طائرة مساعدات طبية عاجلة استعدادا لإدخالها إلى قطاع غزة، كما بدأت حملة شعبية واسعة النطاق للتبرعات العينية والمالية وتجهيز المساعدات لإيصالها إلى المدنيين المحاصرين في غزة . وإن دولة الإمارات تستنكر جميعَ الهجمات التي تستهدف المدنيين، وتحثُ في الوقت نفسه على ضرورة الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني.

وان قيادة دولة الإمارات الرشيدة باشرت فور اندلاع الأزمة تحركاتها الدبلوماسية على الأصعدة كافة بهدف وقف التصعيد، مشددة على ضرورة إعطاء الأولوية لحماية المدنيين والمنشآت. كما دعت المجتمع الدولي إلى بذل الجهود للوصول على وقف فوري لإطلاق النار لمنع مزيد من الخسائر في الأرواح وتجنب المزيد من تأجيج الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى دفع كافة الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل انطلاقاً من ثوابت دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه القضية الفلسطينية، وتوافقاً مع المبادئ التي تأسستْ عليها، وآمنتْ بها، ودافعتْ وتدافعُ عنها دولةُ الإمارات وقيادتُها الرشيدة،

> **وفرت دولة الإمارات مساعدات إنسانية عاجلة لسكان غزة وبدأت حملة شعبية واسعة النطاق للتبرعات العينية والمالية**

وإنه في هذا السياق تشدد الشعبة البرلمانية الإماراتية على موقف دولة الإمارات الثابت بأنَّ لا حل للقضية الفلسطينية إلا من خلال الوصول إلى حل دائم، وعادل، وشامل يتمثل بحل الدولتين، وفقا للمرتكزات الثلاثةً الثابتة وهي: المرجعيات الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، والعودة إلى حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، حتى يتمكن الشَعبَ الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على ترابها الوطني، وعاصمتها القدس الشرقية.

معالي السيد رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى نعمان كورتولموش يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة

شارك معالي رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى السيد نعمان كورتولموش، في اجتماع عبر الإنترنت نظمه اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لمناقشة تطورات الوضع في فلسطين. وفي خطابه الذي ألقاه أمام الحضور، أكد كورتولموش على المسؤولية التاريخية المتمثلة في ضمان وقف فوري لإطلاق النار ومعالجة الأزمة الإنسانية في فلسطين. كما حث معاليه على تقديم مساعدات إنسانية عاجلة إلى الأبرياء والمظلومين في غزة، معتبراً ذلك مسؤولية جماعية لكل البشرية، خاصة الشعوب والقادة في الدول الإسلامية.

سلط معالي السيد كورتولموش الضوء على جهود تركيا في الدعوة إلى وقف إطلاق النار وتقديم المساعدات الإنسانية. وأعرب عن قلقه إزاء عرقلة نظام الاحتلال لتوصيل المساعدات إلى غزة، والذي يحدث وسط صمت للمجتمع الدولي، كما شدد على ضرورة العمل من أجل التوصل لحلول إنسانية فورية وحلول سياسية طويلة الأمد، داعيًا إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة ومتكاملة وذات سيادة على حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس. وأكد أن وحدة فلسطين، مع الحفاظ على سلامة أراضيها، يُعدان أمران أساسيان للسلام في الشرق الأوسط.

وفي إشارة إلى دعوة الرئيس رجب طيب أردوغان لاتباع نظام عالمي جديد، إذ قال إن "العالم أكبر من ٥»، اقترح كورتولموش عقد جلسة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. إلا أنه أقر بالاحتمال الكبير لاستخدام حق النقض (الفيتو) لصالح إسرائيل، مما يعكس الحاجة إلى نظام عالمي جديد يتسم بالعدالة والإنصاف. وعبر معاليه عن أمله في أن تفتح المأساة الإنسانية الحالية الأبواب لإقامة مثل هذا النظام، الذي سيتطلب دون أدنى شك جهودًا مشتركة.

> **الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة ومعالجة الأزمة الإنسانية في فلسطين مسؤولية جماعية لكل البشر**

حث كورتولموش الدول الإسلامية، التي تمثل ما يقارب ٢ مليار نسمة على مستوى العالم، على إعلاء أصواتها على المستوى الدولي، ودعا إلى تشكيل جبهة موحدة للفت الانتباه إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل، كما دعا لإصدار بيان مشترك من الدول الأعضاء في الاتحاد، ويجب أن يتناول هذا الإعلان، الذي اقترحه رئيس البرلمان الجزائري في البداية، أربع قضايا رئيسية: إدانة جرائم إسرائيل، دعم الشعب الفلسطيني، التزام الدول الإسلامية رغم اختلافاتها بدعم هذه القضية، وتذكير المجتمع الدولي بمسؤولياته التاريخية. واختتم معاليه كلمته بحث المجتمع الدولي على التحرك والتوقف عن صمته ومنع إمكانية حدوث إبادة جماعية أو تطهير عرقي ضد الشعب الفلسطيني، ويهدف الإعلان المقترح إلى حشد الدعم العالمي لفلسطين وتعزيز الحاجة الملحة لإيجاد حل عادل ودائم للصراع.

معالي السيد داتو جوهري عبدل، رئيس مجلس النواب الماليزي:

ماليزيا ثابته في تضامنها مع كفاح الفلسطينيين

اليوم، أكرر موقف ماليزيا الثابت بأن ماليزيا تظل متضامنة مع نضالات الفلسطينيين. ونعرب عن استيائنا العميق إزاء نفاق المجتمع الدولي ومواصلته اتخاذ إجراءات منحازة فيما يتعلق بجميع أشكال القمع والتشويه والقتل لآلاف الفلسطينيين الأبرياء. وبطبيعة الحال، فإن موقفنا القديم بشأن هذه المسألة لا جدال فيه. في تاريخ العالم، كان رئيس وزرائنا الأول والسابق تونكو عبد الرحمن أول زعيم من حكومة إسلامية يحارب من أجل القضية الفلسطينية ويرفع الموضوع إلى الأمم المتحدة. و في ٢٣ أغسطس ١٩٦٦، أعلن تونكو عبد الرحمن في برلمان ماليزيا أن هذا البلد لا يعترف بإسرائيل وأن موقفنا ثابت.

وبما أن الأمر يتطلب جماعية قوية من المجتمع الدولي، فإن كل البرلمانيين مسؤولون عن تقديم القرارات التي تدعم هذا الموقف مع المشاركة في المبادرات الدبلوماسية التي تعزز هذا الهدف. وإلى جانب توفير التمويل للإغاثة الإنسانية، نحتاج أيضًا إلى لعب دور نشط على الساحة الدولية، حيث ندعو إلى استعادة السلام والعدالة والكرامة لشعب وأرض فلسطين.

> في سنة ١٩٦٦ أعلن الزعيم تونكو عبد الرحمن أن ماليزيا لا تعترف بإسرائيل ومازال موقفنا ثابتًا على ذلك

ويجب تعزيز الشعور بالإلحاح من أجل ممارسة الضغط على جميع الأطراف المعنية لوقف المزيد من أعمال العنف على الفور. وبالنظر إلى العدد الكبير من المدنيين الأبرياء الذين قتلوا وجرحوا في النزاع فإن الأولوية العاجلة للمجتمع الدولي يجب أن تكون حث الجانبين على وقف إطلاق النار بسرعة من أجل منع المزيد من المآسي الإنسانية والدمار.

ومن ثم، فإن البرلمان الماليزي يدعو بقوة إلى اتخاذ إجراء نهائي ضد جميع أشكال الفظائع التي ارتكبتها إسرائيل في هجومها المميت على قطاع غزة. ولا ينبغي أبدًا التسامح مع انتهاكات حقوق الإنسان والعنف والظلم. ونحن ندعو إلى التعاون الدولي والجهود الدبلوماسية لمعالجة هذه القضايا والعمل من أجل عالم أكثر عدلا وسلاما للجميع.

معالي السيد أحمد بن سلمان المسلم، رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين:

الدعوة إلى تشكيل تحالف برلماني قوي ومؤثر لنصرة القضية الفلسطينية

أكد معالي أحمد بن سلمان المسلم موقف مملكة البحرين، الثابت الراسخ، بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، ودعم ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، في دعم القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق. وأضاف معالي رئيس مجلس النواب، بأن عالمنا اليوم، وكما أكد جلالة الملك المعظم، (لا يستمع إلا لصوت التحالفات القوية والمؤثرة).

وإن المسؤولية البرلمانية تحتم علينا، العمل على تشكيل تحالف برلماني، قوي ومؤثر، من أجل نصرة القضية الفلسطينية، وقضايانا جميعاً، مشيداً معاليه بالتوجيهات الملكية السامية، بتقديم مساعدات عاجلة إلى الأشقاء الفلسطينيين، من خلال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وتدشين حملة لإغاثة المتأثرين من الحرب في قطاع غزة، تحت شعار (أغيثوا غزة)، بتنظيم من المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية.

كما شدد معاليه على أنه انطلاقا من الواجب البرلماني، نعلن التضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق، في دفاعه عن حقوقه المشروعة، وتقديم الدعم والمساندة، بكافة أشكالها وصورها، داعيا المجتمع الدولي إلى ضرورة التحرك الفوري لوقف التصعيد والانتهاكات السافرة، وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، لقيام دولته المستقلة.

> ندعو المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف التصعيد وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني لقيام دولته المستقلة

معالي السيد إبراهيم بودربالة رئيس مجلس نواب الشعب التونسي:

ما تقوم به المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الغاصب

دفاع وطني عن النفس

نحن نقف إجلالا وإكبارا لتضحيات أبناء الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين ونحيي صمودهم ودفاعهم عن شرفهم وشرف الأمة أمام تصاعد العدوان الوحشي والهمجي، وإمعان العدو في حملات الإبادة للمدنيين الأبرياء والعزل وتعمّد قتل الشيوخ والنساء والأطفال والأطقم الطبية أمام مرأى ومسمع من العالم الذي فَقَدَ للأسف ضميره الانساني، بل وصل الأمر بالكيان المحتل بكل صفاقة إلى تهجير أكثر من نصف سكان غزة قسرا وعنوة من ديارهم وبلداتهم في إطار مخطط يلقى الضوء الأخضر من داعميه لاستنساخ نكبة سنة ١٩٤٨ ، وهو يواصل بكل حقد استهداف المباني والبنية التحتية والأسواق والمستشفيات والمدارس ودور العبادة وقطع أبسط مقومات الحياة من ماء وغذاء وكهرباء ودواء وتحويل قطاع غزة إلى مقبرة مع سقوط الآلاف من الشهداء والجرحى.

وإذ نشيد عاليا بالملاحم البطولية المشرّفة للمقاومة الفلسطينية، وبنضالاتها الموسومة بالفخر والاعتزاز، فإنّنا نؤكد تضامننا ووقوفنا إلى جانب الشعب الفلسطيني في معركة التحرير الوطني ودعمنا لحقّه الكامل في الذود عن أراضيه المغتصبة، وفي الدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة وتقرير مصيره، واستعادة أراضيه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

حريّ بنا اليوم أمام تفاقم الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية أن نطلق صرخة بأنه ليس من حق المجتمع الدولي اليوم أن يلتزم الصمت ويبقى مكتوف الأيدي أمام هذا العدوان البربري والفاشي ولا نقبل الظلم والضيم الذي يعاني منه شعبنا في فلسطين، ولا الجرائم ضد الانسانية التي يرتكبها الكيان الغاصب، وأنا أهيب بمجالسنا البرلمانية مواصلة التحرك والضغط من أجل إيقاف المجازر الوحشية والبشعة التي يرتكبها العدو، والعمل على توفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني ووضع حدّ لجبروت الاحتلال الغاشم والوقوف الى جانب أشقائنا في فلسطين إيمانا منّا بعدالة قضيتهم وشرعيتها. وندعو جميع البرلمانات الأعضاء في الاتحاد والبرلمانات الصديقة وجميع الهيئات الاقليمية والدولية سواء كانت كان برلمانية أو حكومية ومكونات المجتمع المدني الوطني والدولي إلى إدانة الكيان المحتل وما يقترفه يوميا من اعتداءات وحشية وتماديه في ممارساته الاستفزازية وانتهاكاته لحرمة الأماكن المقدّسة، وتحميله المسؤولية كاملة على ما يجري في غزة وكل المدن الفلسطينية وإجباره على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية بما يعيد الحق المسلوب لأصحابه. إن ما تصفه بعض الأطراف وما تعتبره هجمات إرهابية تقوم بها المقاومة الفلسطينية الباسلة ضد الكيان الغاصب، هو في حقيقة الأمر دفاع عن النفس وردّة فعل من أصحاب الأرض الحقيقيين على الظلم والحصار والتجويع والاعتقالات العشوائية لأكثر من سبعين سنة، وعلى هذه الأطراف أن تُحكّم عقولها وألا تكون منحازة وتعمل من أجل وضع حدّ لنزيف الدّم والدّمار والتوقف عن سياسة الكيل بمكيالين وإعادة الحقوق لأصحابها. وإلزام المحتل الغاصب بإيقاف تمدّده الاستيطاني وما يقوم به من انتهاكات ضدّ المقدسات الاسلامية والمسيحية وخاصة ضدّ المسجد الأقصى ومحاولاته المتكررة لتغيير طبيعة مدينة القدس وهويتها العربية والاسلامية ووضعها التاريخي والقانوني.

> ▣ واجب المجتمع الدولي ادانة العدوان الظالم ضد شعبنا في فلسطين

رؤساء البرلمانات الإسلامية يقررون:

المطالبة بتشريعات تجرم الاساءة للرموز الدينية

بدعوة من معالي السيد إبراهيم بوغالي رئيس الدورة السابعة عشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ورئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري، عقد رؤساء برلمانات الاتحاد يوم الاثنين ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٣ اجتماعاً عبر تقنية التحاضر المرئي، لدراسة سبل منع الممارسات المشينة لقيم التسامح والاعتدال والمتمثلة في حرق المصحف الشريف، وكذا تداعيات التغير المناخي وتعزيز التضامن الإسلامي في مواجهتها.

أولا، بخصوص الإساءة للمصحف الشريف قرر الرؤساء:

- شجب واستنكار بقوة استمرار أعمال حرق وتمزيق نسخ من المصحف الشريف في بعض الدول الغربية،
- اعتبار أن هذه التصرفات المشينة في حق المصحف الشريف لا تمت بصلة لحرية التعبير، وإدانة السماح بها أو التغاضي عنها تحت أي ذريعة كانت.
- دعوة جميع الدول إلى احترام الحرية الدينية للمسلمين وعدم تقييد حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمسلمين بما في ذلك حقهم في ممارسة شعائرهم الدينية والتعبير عن هويتهم الثقافية،
- المطالبة بإصدار تشريعات تجرم الإساءة إلى الرموز الدينية ومقدسات الديانات السماوية،
- تأكيد ضرورة استصدار قرارات في الامم المتحدة والمنظمات الجهوية ذات الصلة وتشريعات تكفل عدم تكرار هذه الانتهاكات وتحاسب مرتكبيها،
- المطالبة برفع الظلم وتحقيق العدل والإنصاف للأقليات المسلمة التي تعاني من مصادرة حقوقها والتنكيل بها في أكثر من مكان في العالم،
- تفويض الأمين العام للاتحاد بالاتصال ببرلمانات السويد والدنمارك وهولندا من أجل حثهم على إصدار تشريعات تمنع تكرار مثل هذه الجرائم في المستقبل، والاتصال كذلك بالمنظمات البرلمانية الدولية من أجل دعم هذا المسعى.
- التعبير عن القلق البالغ من تصاعد خطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين وتنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، وحث كافة البلدان الإسلامية على إحياء اليوم العالمي لمناهضة الإسلاموفوبيا،
- الدعوة إلى بذل المزيد من الجهود على الصعيد الدولي لتعزيز الحوار العالمي من أجل ترسيخ ثقافة التسامح وإعلاء قيم الوسطية والتعايش السلمي بين الشعوب التي كرسها ديننا الحنيف والتأكيد على نبذ الكراهية والعنف.

تداعيات التغير المناخي– قرر الرؤساء:

- دعوة الدول المتقدمة إلى الوفاء بالتزاماتها وبتعهداتها المالية لمساعدة الدول النامية في التعامل مع تبعات الاحتباس الحراري،
- تأكيد أحقية الدول النامية في الحصول على المساعدات الضرورية لمجابهة المخاطر والخسائر الناجمة عن التغيرات المناخية، تفعيلا لمبدأ المسؤوليات المشتركة والمتباينة،
- الدعوة إلى تسهيل التحول الطاقوي وتمكين الدول النامية من آليات الإنتاج التي تعتمد على الطاقات المتجددة.
- التشديد على ضرورة اتخاذ تدابير قانونية صارمة من أجل حماية المحيطات الغابية والمراعي لما لها من أدوار بيئية هامة.

الاجتماع الافتراضي للجنة حقوق الإنسان والمرأة والأسرة بالإتحاد:

الدعوة للاستجابة لاستغاثة المرأة الفلسطينية

عقدت اللجنة الدائمة المتخصصة لحقوق الانسان والمرأة والأسرة باتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي اجتماعها الاستثنائي الافتراضي الأول بتقنية التواصل المرئي (وبينار) لمناقشة وضع المرأة والطفل في قطاع غزة المحتل صباح الخميس ٢١ ديسمبر ٢٠٢٣ في تمام الساعة التاسعة (بتوقيت قرينيش). وشارك في الاجتماع (١٢) مجلسًا، تناول الكلمة منهم (٦). وتناول المتحدثون ما حدث في غزة منذ السابع من شهر أكتوبر الماضي من مجازر وتشريد وتدمير وتجويع وتعذيب وتهجير لشعب فلسطين المناضل، مما يشكل جرائم غير مسبوقة على أيدي القوات الصهيونية استهدفت غالبيتها النساء والأطفال.

وركزت كلمات أعضاء اللجنة على النقاط الهامة التالية:

- ضرورة استجابة الأمة الإسلامية لاستغاثة نساء وأطفال فلسطين،
- ضرورة إيصال المساعدات الغذائية والطبية لقطاع غزة،
- وجوب أن يكون هناك تنسيق وتعاون أكبر بين أعضاء الاتحاد،
- واجب المسلمين في العالم أن يضعوا خلافاتهم جانبا
- الإدانة الشديدة للعدوان الجائر الذي تتعرض له المرأة الفلسطينية في قطاع غزة من قبل القوات الإسرائيلية الهمجية، والدعوة إلى دعم المرأة الفلسطينية بكل السبل المتاحة ماديا وسياسيا.
- إدانة قتل المدنيين والنساء والأطفال والاستهداف المتعمد للمسعفين والمراسلين الصحفيين ومنع فِرق المساعدة من الوصول إليهم وتقديم الإسعافات الضرورية لإنقاذ الجرحى
- التنديد باستخدام الولايات المتحدة الامريكية لحق النقض (الفيتو) ضد قرار الهُدَن الإنسانية ووقف الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني.
- دعوة الدول الأعضاء في الاتحاد لممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والتجارية والقانونية واتخاذ أي إجراءات من شأنها دعم القضية الفلسطينية ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وبعد مناقشات مستفيضة للوضع الراهن في فلسطين المحتلة قرر الاجتماع ما يلي:

١ – التأكيد على تضامن الدول الأعضاء في الاتحاد مع المرأة الفلسطينية خاصة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة بشكل خاص لما تواجهن من الإقصاء والعنف.

٢ –الإدانة الشديدة للعدوان الجائر الذي تتعرض له المرأة الفلسطينية في قطاع غزة من قبل القوات الإسرائيلية الهمجية، والدعوة إلى دعم المرأة الفلسطينية بكل السبل المتاحة ماديا وسياسيا

٣ – التأكيد على أهمية اتخاذ إجراءات فورية لوقف الحرب اللاامتكافئة ضد الشعب الفلسطيني، في قطاع غزة، مع التركيز على السعي المستمر نحو إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية

٤ – رفض تصنيف هذه الحرب كـ «دفاع عن النفس»، واستنكار أي محاولة لتبريرها تحت أي ذريعة.

٥ –تحميل حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن الجرائم المقترفة في قطاع غزة، وعن سياسة العقاب الجماعي العشوائي التي تتبعها.

٦ – المطالبة بمحاكمة ومتابعة مرتكبي المجازر والإبادة الجماعية في حق المدنيين الفلسطينيين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

٧ – دعوة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمراجعة قراره رقم (UNSCR ١٣٢٥) الصادر سنة ٢٠٠٠، والذي ينص على ضرورة حماية المرأة ومنع العنف ضدها، إذ أن هذا القرار لا يحمي النساء تحت الاحتلال الاستعماري العسكري، كما هو الحال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

٨ – دعوة محكمة الجنايات الدولية لاستكمال التحقيق في كافة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين الفلسطينيين والإعلاميين والصحفيين الذين أصيبوا جراء القصف العشوائي لقوات الاحتلال.

فلسطين: غزة العزة، "بين صحوة الضمير وسهوته"

بقلم: محمد يزيد بن حمودة

نائب فى المجلس الشعبى الوطنى الجزائرى

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي

إنه لشيء مقرف ومؤسف أن ترى إلى اليوم، الكثير من الحكومات و المؤسسات وقد فقدت أي ملمح للحرية، ودخلت في القطيع الذي يرعاه الكيان الصهيوني الهجين الغاصب الذي لن يستطيع أن يحيا ساعة واحدة على غير دماء الأبرياء، وعلى غير جراحات المستضعفين الباحثين عن نصيبهم من الحياة الحرة والكريمة في عالم قد صار دغلا، تجد فيه كل شيء إلا الحرية و الكرامة. مرة أخرى –وكسابق المرات– تكشف الصهيونية العالمية عن وجهها القبيح وعن طبعها الدموي وعن منهجها العنصري، وعن منطقها الإجرامي الذي لا يرقب في الإنسان إلا ولا ذمة، ومن أين لها بالإل أو العهد والذمة، وكل أعصابها ملأى بجرائم ضد الأنبياء وضد الأولياء والأطفال ، كيف لايكون منهم ، وهم الذين يقرؤون في كتابهم «المقدس» : (فالآن إذهب واضرب عماليق ، وحرموا كل ماله ، ولاتعف عنهم، بل اقتل رجلا وامرأة وطفلا ورضيعا وبقرا، جملا وحمارا) «سفر صموئيل» .

كيف لا يحرق غزة ، وكيف لا يذبح أطفال غزة ، وكيف لا يقتل شيوخ غزة وكل مافيه نسمة من حياة، الذي يعبد ربه بمثل هذا الكلام ! إن الذي حدث و يحدث في غزة العزة ، غزة الشاهدة والشهيدة، غزة الصابرة والمصابرة، والمراغمة والمقاومة، إن هذا كله يشهد بصدق مقاربة الصراع العربي الإسرائيلي، والذي صار الإنساني/ الأمريكي. إنه صراع الإنسان ضد الوحش الذي إستيقظ في أعماق المستكبرين، من الذين يظنون أنهم بالمال يستطيعون شراء الذمم ، وبالسلاح يستطيعون إركاع الهمم !!. «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، وأنى لفلسطين أن تصير ظالمة ، وهي تقاوم في سبيل الحرية وأصالة الإنسان.

نعم– كما قالها سابقونا، نقولها وسنوصي بها لاحقينا، لكن الذي يؤذي النفس ويدمي القلب ويؤنب الضمير، هو أن ترى الظالمين الطغاة جادين في ظلمهم ، متحالفين فيه ، متفقين عليه ، بينما ترى المظلومين هازئين بمظلوميتهم مختلفين فيها، متنافرين حولها، فأنى ينصرون وكيف ينتصرون!؟ إن غزة وهي تفضح الرأي العالمي، إستطاعت أن توحد كل شعوب العالم حول قضية مركزية، وهي قضية العدل و الحرية ، ولا أدل على هذا من هذا الطوفان العارم من المظاهرات التي هزت كل مدن الدنيا، منتصرة لغزة وقضيتها، منددة بغطرسة الصهيونية وحليفها الإستكبار العالمي، الذي لا يعيش إلا على الحروب والأشلاء والجيف.

ليس بيننا وبين غزة حدود لنجتازها أو معابر لنعبرها ، بيننا وبينها يقظة ضمير، و وشيجة دين، ورابطة عرق ، وشرف موقف وتقاطع مصير، ونصرة في السر والعلن وفي كل المحافل. لغزة منا النصرة الدائمة، وألا نتاجر باسمها، وألا نرمي بعدالة قضيتها عرضا من أعراض الحياة الدنيا كما يفعل الكثيرون.

لغزة منا أن تجدنا دائما في الموقع المناسب في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة،«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.» إنا لنقدر أنه بتحرير فلسطين، ستعيش الإنسانية السلام العالمي القائم على القيم ،وليس على المصالح، لأن فلسطين ليست معركة شعب أو قوم أو متدينين من هذه الملة أو تلك، إنما هي معركة «المشترك القيمي الإنساني»، ولذا ستبقى الإنسانية «كقيمة»، ناقصة في الإنسان «كمخلوق»، مالم يشهد لفلسطين «بالمظلومية» ويعلن عن جهوزيته للنصرة الفاصلة.

استشهاد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وتدمير مبنى البرلمان

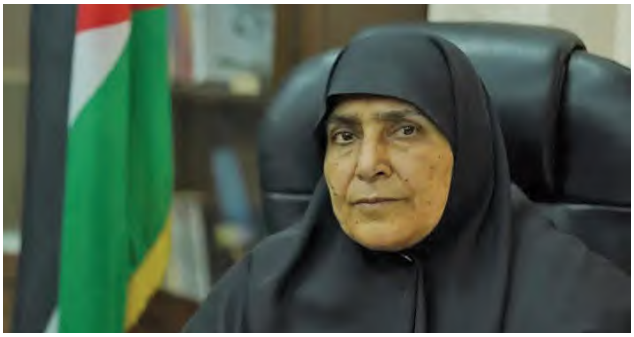

استشهد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة، الدكتور أحمد بحر (أبو أكرم)، يوم الجمعة، ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣ متأثراً بإصابته في غارة جوية خلال العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال على قطاع غزة. وفي الـ٢٣ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، استشهد نجله محمد وزوجته وأبناؤه بقصف طائرات الاحتلال لمنزلهم.

ولد السياسي الفلسطيني الشهيد أحمد بحر في قطاع غزة عام ١٩٤٩، وتسلّم منصب نائب أول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بعد حصوله على نحو ٧٤ ألف صوت في الانتخابات التشريعية. وبعد اعتقال الاحتلال رئيس المجلس، عزيز الدويك، في الضفة الغربية المحتلة، أصبح الدكتور بحر رئيساً للمجلس التشريعي بالإنابة. وارتقى بعد حياة حافلة بالعطاء والتفاني في خدمة قضيته القضية الفلسطينية.

استشهاد السيدة جميلة الشنطي

استشهدت كذلك عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، السيدة جميلة الشنطي، إثر قصف إسرائيلي في قطاع غزة. جميلة الشنطي سياسية فلسطينية ولدت عام ١٩٥٧، وكانت عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني. وقد استشهدت في ١٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ إثر غارة جوية شنتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي على منزلها.

حصلت الشنطي على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٠، وبعدها عملت مدرسة في المملكة العربية السعودية مدة ١٠ سنوات. و واصلت مسيرتها التعليمية، وحصلت على ماجستير في أصول التربية من الجامعة الإسلامية في مدينة غزة عام ١٩٩٨.

واستكملت مسيرتها التعليمية عام ٢٠١٣، إذ حصلت على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية من كلية العلوم الأسرية في جامعة دبي بالإمارات العربية المتحدة، عبر تقنية التعليم عن بعد.

الجيش الإسرائيلي يفجر مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة

و في ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣، نشر جنود إسرائيليون من وحدة "غولاني" صورة لهم من داخل مقر المجلس التشريعي (البرلمان) في غزة، وهم يصطفون على منصة المجلس ويرفعون العلم الإسرائيلي بعد استبعاد العلم الفلسطيني. وأعاد مسؤولون إسرائيليون، بينهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، نشر الصورة، ليتم تفجير المبنى بعد يومين، وفق شريط فيديو نشره جنود إسرائيليون.

في الاجتماع التاسع والأربعين للجنة التنفيذية في أبيدجان:

الدعوة لتوحيد صفوف الأمة الإسلامية

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اجتماعها التاسع والأربعين بتاريخ ١٧-١٨ يوليو ٢٠٢٣، في مبنى البرلمان بمدينة أبيدجان بكوت ديفوار وذلك استجابة للدعوة التي وجهها البرلمان الإيفواري. شارك في الاجتماع جميع ممثلو أعضاء اللجنة. افتتحت الجلسة بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم وبعض الأدعية. وافتتح اجتماع اللجنة معالي السيد/ أداما بيكتوغو، رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية كوت ديفوار بكلمة رحب فيها ترحيباً حاراً بالوفود القادمة قائلاً إنه لشرف لبلادنا أن تستضيف لأول مرة اجتماعا للاتحاد منذ انضمام البرلمان الايفواري للعضوية في عام ١٩٩٩، وقال أنه يرغب في هذه المناسبة أن يعرب عن تقديره الكبير لشخص الأمين العام معالي السيد محمد قريشي نياس، التي برزت منذ انتخابه في سنة ٢٠١٨، كما أشاد بالدور الذي يقوم به الاتحاد تجاه المسؤوليات المنوطة به خاصة في مجال تكثيف التعاون بين مختلف البرلمانات.

وقال ان القيم الإسلامية التي يتميز بها هذا الاتحاد يجب أن تحدد مسارنا في تعليم الأطفال وبناء دولنا، لأنها البوتقة الضرورية لتعزيز جهود حكوماتنا في الحد من الفقر، وأكد على ضرورة التفكير بشكل يمكننا من رفع التحديات التي تواجهها دول الاتحاد وتعزيز التعاون بين المجالس الأعضاء والتنسيق بين الشعوب من أجل احترام حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية وحمايتها.

كلمة الأمين العام للاتحاد:

تحدث معالي السيد محمد قريشي نياس الأمين العام للاتحاد عن الوضع الدولي الذي ينعقد فيه هذا الاجتماع موضحاً أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة الإسلامية منددا بالاعتداءات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خاصة في غزة وجنين وقال ان الأمة الإسلامية مدعوة وبقوة للوقوف بحزم مع الشعب الفلسطيني، وتحدث معاليه عن الوضع في منطقة الساحل التي يبقى تهديد الإرهاب وتدخل جهات خارجية في شؤون المنطقة أبرز أزماتها. وعبر عن القلق الذي يساور الجميع بسبب الأزمة في السودان متمنياً أن تجد حلاً سريعاً.

وجدد تنديده بالتصعيد الذي تشهده ظاهرة الإسلاموفوبيا والذي تمثل في ارتكاب جريمة بشعة بمدينة ستوكهولم من خلال حرق نسخة من المصحف الشريف في أيام عيد الأضحى المبارك، وتحدث عن قرارات المؤتمر السابق مؤكداً شكره للبرلمان الأوغندي على تصويته على مشروع قانون مناهض للشذوذ الجنسي.

جلسة العمل: ترأس الجلسة نائب رئيس الجمعية الوطنية لكوت ديفوار:

البند ١ – انتخاب أعضاء هيئة المكتب:

تم انتخاب سعادة السيد محمد يزيد بن حمودة من الجزائر نائباً للرئيس من المجموعة العربية. وتم انتخاب سعادة السيد Fadli ZON رئيس وفد إندونيسيا نائباً للرئيس من المجموعة الآسيوية. تم انتخاب سعادة السيدة Maimouna Epse Touré ميمونا توره من كوت ديفوار مقرراً.

البند ٢–اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل: تم اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل.

البند ٣– تقرير الأمين العام

غطى تقرير معالي الأمين العام الفترة الزمنية بين تاريخ الاجتماع الثامن والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد، وبين الاجتماع التاسع والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد الذي عقد في مدينة أبيدجان جمهورية كوت ديفوار يوم ٢٩ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ الموافق لـ ١٧ يوليو ٢٠٢٣.

مداولات الاجتماع: – اشتملت مداخلات المشاركين على بعض النقاط ومن أهمها:

التأكيد على مركزية ومحورية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة الإسلامية وضرورة توحيد الصفوف والرؤى لنصرتها ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني.

الإدانة بأشد العبارات على تكرار حرق المصحف الشريف واستفزاز مشاعر الأمة الإسلامية والدعوة إلى وقف مثل هذه الممارسات بشتى الطرق، مع ضرورة التصدي لكل ما يمس الهوية الإسلامية والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا.

الدعوة لتوحيد صفوف الأمة الإسلامية.

إدانة التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الإسلامية خاصة من قبل البرلمان الأوروبي.

اقتراح بأن يكون يوم إنشاء الاتحاد في ١٧ يونيو هو اليوم العالمي للبرلمانات الإسلامية، مع ضرورة تطوير الموقع الخاص بالاتحاد على شبكة الإنترنت حتى

يشتمل على أكبر قدر من المعلومات والأخبار البرلمانية.

ضرورة التصدي لتشريعات الغرب بخصوص تقنين «المثلية الجنسية» ومحاربة الشذوذ الجنسي والفكري، والتأكيد على محاربة هذا الاتجاه وحماية قدسية الأسرة.

الدعوة لمساندة لاجئي الروهينجيا وتقديم المساعدة اللازمة لجمهورية بنغلاديش التي تواجه العديد من المشاكل وتستضيف أكثر من مليون لاجئ شردوا من أوطانهم.

التأكيد على مساندة جمهورية السودان في أزمتها الحالية وضرورة الوقف الفوري للاقتتال الدائر والعودة للحوار ولم الشمل ونبذ العنف والاقتتال، مع توفير المساندة المادية والمعنوية لجمهورية تشاد التي تستضيف ستين ألف لاجئ سوداني، وتعاني من آثار التغيرات المناخية.

ضرورة التصدي ومحاربة الإرهاب في دول الساحل الإفريقي لاسيما في بوركينا فاسو والنيجر ومالي والدول المجاورة وتقديم الدعم الكافي من دعم عسكري ومادي ومعنوي.

التوصية باعتماد « وحدة الأمة» مبدؤنا بعيدا عن الطائفية والمذهبية والانقسام. قال تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

- **البند ٤** : مشاريع جداول أعمال الاجتماع العاشر للجان المتخصصة الدائمة: تم اعتماد جداول الاعمال.
- **البند ٥** : الأجهزة المتفرعة: إعداد مشاريع جداول أعمال هذه الاجهزة: تم اعتماد جداول الاعمال.
- **البند ٦** : وضع مشروع جدول أعمال الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الاتحاد: تم اعتماد جداول الاعمال. وتم تحديد موعد الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الاتحاد
- **البند ٧** : تم اعتماد إعلان أبيدجان على أن تتولى الأمانة العامة إعداد تقرير الاجتماع.

إعلان أبيدجان

بسم الله الرحمن الرحيم

اشتمل الإعلان على الكثير من المبادئ والمواقف المهمة، نقتطف منها ما يلي:

تأكيد قناعتنا الراسخة بأن وحدتنا وأخوتنا التي دعانا إليها ديننا الحنيف، هي صمام الأمان، مما يعانيه عالمنا الإسلامي من فتن واضطرابات داخلية، وتهديدات خارجية، وتحديات تنموية.

ضرورة تنسيق المواقف وتوحيد الرؤى وتكثيف التشاور بين مجالس الدول الإسلامية، في هذا الظرف الدولي المعقد، من أجل تمتين اللحمة بين هذه الدول، وتكثيف التعاون بينها.

القضية الفلسطينية، هي قضية محورية للأمة الإسلامية ولابد أن يكون للشعب الفلسطيني دولته المستقلة، وعلى حقه التام في استعادة حقوقه المشروعة.

القلق الشديد من تنامي ظاهرة الكراهية ضد الإسلام والمسلمين المعروفة بالاسلاموفوبيا، واعتبارها ظاهرة مؤسفة للحضارة الإنسانية، خاصة تمزيق وحرق المصحف الشريف في عدة بلدان أوروبية، والدعوة إلى الكف عن الإساءة للرموز الدينية، لما يؤدي ذلك من نشر الكراهية والتعصب بين الأمم والثقافات في وقت يحتاج فيه العالم إلى نشر قيم التسامح والتفاهم.

دعوة البرلمانات الأعضاء للسعي إلى سن تشريعات دولية لحماية الرموز الدينية وتجريم الإساءة إليها.

الإدانة بشدة لكل أشكال الإرهاب والتأكيد على أن هذه الظاهرة منافية لتعاليم الدين الإسلامي، وتحديد التزامنا بمكافحة الإرهاب، ودعوة المجالس الأعضاء وحكوماتها لتبادل أفضل تجاربها في منع ومناهضة الإرهاب، وتقوية التفاهم بين الأديان والثقافات والحضارات من خلال الحوار وتوسيع أدوار المجتمع المدني وكل من له مصلحة لبذل الجهود الرامية لتقوية قيم التسامح والتفاهم المتبادل.

التأكيد على دعم دول الساحل في معركتها من أجل مكافحة الإرهاب، ومطالبة الدول الإسلامية بمساعدة هذه الدول للقضاء على هذه الظاهرة التي أدت إلى سقوط الآلاف من القتلى والمصابين، **ونزوح** الملايين واضطراب مسيرة التنمية في هذه البلدان. تجديد الوقوف مع الأقليات المسلمة في العالم، من أجل أن تنال حقوقها المشروعة في ممارسة شعائرها، وضمان حريتها ونيلها لكافة حقوقها السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. **الدعوة** إلى منح عناية خاصة لقضية النازحين واللاجئين التي تتفاقم يوما بعد يوم، بسبب النزاعات والصراعات، وبسبب تفشي ظاهرة الإرهاب، وكذلك بسبب انتهاكات حقوق الإنسان، والبطالة الناشئة عن الظروف الاقتصادية الصعبة لبعض بلداننا.

تحديث الرئاسات البرلمانية في الأتحاد

شهدت الأشهر القليلة الماضية انتخابات رؤساء جدد لبعض البرلمانات الأعضاء، وتم اعادة انتخاب آخرين. فيما يلي رصد لحالة الرئاسات البرلمانية :

- ١٣ يوليو ٢٠٢٣ إعادة انتخاب معالي السيد عباس شيرنور بندو رئيسا لبرلمان جمهورية سيراليون
- ٢٧ يوليو ٢٠٢٣ انتخاب معالي السيد ديمنغوس سيموس بيريرا، رئيسا للجمعية الوطنية فى جمهورية غينيا بيساو
- ١١ سبتمبر ٢٠٢٣ انتخاب معالي السيد جان فرانسوا ندونغو، رئيسا لمجلس النواب الانتقالي بجمهورية الغابون
- ١١ سبتمبر ٢٠٢٣ انتخاب معالي السيدة بوليت ميسامبو، رئيسة لمجلس الشيوخ الانتقالي بجمهورية الغابون
- ١ أكتوبر ٢٠٢٣ إعادة انتخاب معالي السيد حموده صباغ رئيسا لمجلس الشعب بالجمهورية العربية السورية
- ١١ أكتوبر ٢٠٢٣ إعادة انتخاب معالي السيد أحمد الصفدي، رئيسا لمجلس النواب بالمملكة الأردنية الهاشمية
- ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ انتخاب معالي السيدة كانديا كاميسوكو كامارا، رئيسة لمجلس الشيوخ بجمهورية الكوت ديفوار
- ٦ نوفمبر ٢٠٢٣ إعادة انتخاب معالي السيد صقر غباش رئيسا للمجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة
- ٩ نوفمبر ٢٠٢٣ إعادة انتخاب معالي السيد خالد بن هلال بن ناصر المعولي رئيسا لمجلس الشورى بسلطنة عمان
- ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣ انتخاب معالي السيد محمد إسلام رئيسا لمجلس الشعب بجمهورية المالديف
- ٣٠ يناير ٢٠٢٤ إعادة انتخاب معالي السيدة شرين شارمين شودري رئيسة لبرلمان جمهورية بنغلاديش الشعبية

الجزائر

أشرف رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، يوم الأربعاء ٠٣ يناير ٢٠٢٤ على تنصيب «الشبكة البرلمانية للبيئة والمناخ» و»الشبكة البرلمانية للشباب». وفي كلمة له بالمناسبة، أوضح رئيس المجلس أن إنشاء «الشبكة البرلمانية للبيئة والمناخ» يشكل انعكاسا للمجهودات الوطنية المبذولة في مجال حماية البيئة ومكافحة آثار التغيرات المناخية على الصعيدين الوطني والدولي، وأضاف في هذا الشأن أن المجلس يتطلع إلى مرافقة جهود الدولة في سياساتها، لاسيما من خلال اقتراح مشاريع قوانين والمساهمة في التصدي لظاهرة التغيرات المناخية التي تواجهها الجزائر. وفيما يتعلق بـ«الشبكة البرلمانية للشباب»، أكد السيد بوغالي أنها ستعمل بدورها على تنمية الثقافة السياسية لدى الشباب وتكوينه باعتباره القوة الحقيقية التي تصنع التغيير والمستقبل.

أذربيجان

ألقت السيدة صاحبة غافاروفا، رئيسة المجلس الوطني، كلمة في قمة مجموعة الـ٧٧ + الصين في هافانا في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٣. وشددت معاليها في كلمتها على أن البيئة النظيفة والتنمية الخضراء هما اثنان من المجالات الخمس ذات الأولوية ضمن الاستراتيجية الجديدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لأذربيجان بحلول ٢٠٣٠. صادقت بلادنا على اتفاقيات باريس للمناخ وألزمت نفسها بالخفض الطوعي لانبعاثات الغاز بنسبة ٣٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠، وبحلول ذلك العام، من المتوقع، بالمناسبة، أن تتجاوز مصادر الطاقة المتجددة ٣٧٪ من إجمالي قدرة الطاقة في البلاد بفضل المشاريع ذات الصلة الجاري تنفيذها حاليًا. «أود أن أشير إلى أن أذربيجان عرضت استضافة المؤتمر التاسع والعشرين للأطراف في اتفاقية تغير المناخ. ونحن على استعداد لتقديم مساهمة خاصة بنا في تنفيذ الأجندة المناخية العالمية وتبادل خبراتنا».

مملكة البحرين

في يوم ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣ في الجلسة العادية لمجلس النواب برئاسة معالي أحمد بن سلمان المسلم، قرر المجلس المشاركة في الحملة البحرينية الوطنية، لإغاثة أهالينا في غزة، وذلك بالمساهمة والتبرع بمبلغ خمسين ألف دينار بحريني. وفي يوم ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣ قرر مجلس النواب الموافقة على الطلب المقدم من معالي رئيس المجلس بتشكيل لجنة مؤقتة تحت مسمى «لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني» وذلك لدراسة الاقتراح بشأن (قيام الحكومة الموقرة باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لدعم صمود الشعب الفلسطيني ضد الاعتداءات الإسرائيلية)

بنغلاديش

اعتمد برلمان بنغلاديش القرار المؤيد للفلسطينيين بالإجماع في الجلسة الخامسة والعشرين للبرلمان الحادي عشر في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣. وأدان القرار الإبادة الجماعية المستمرة في فلسطين التي ترتكبها إسرائيل ودعا إلى الوقوف إلى جانب فلسطين. وجاء في القرار: «يدين البرلمان الوطني البنغلاديشي بشدة الإبادة الجماعية الوحشية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ويطالب بشدة بوضع حد لهذا القتل الهمجي. لقد تسبب القتل الجهنمي الذي تمارسه إسرائيل في فلسطين في كارثة فادحة لحقوق الإنسان. يدعو هذا البرلمان كافة أصحاب الضمائر الحية والدول والمنظمات في العالم إلى التقدم لحماية حقوق الإنسان في فلسطين، ويدعو الأمة الإسلامية إلى التقدم بفعالية لحماية الشعب الفلسطيني وتحقيق مطلبه العادل – دولة مستقلة ذات سيادة.»

كوت ديفوار

اختتمت أعمال المؤتمر الخامس والأربعين للاتحاد البرلماني الأفريقي (UPA) في ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣ في أبيدجان، وتم اختيار معالي رئيس الجمعية الوطنية لكوت ديفوار السيد أداما بيكتوغو رئيسًا جديدًا للاتحاد البرلماني الأفريقي. وتركزت المناقشات خلال هذا المؤتمر على «مكافحة انعدام الأمن والإرهاب، وعوامل عدم الاستقرار السياسي والركود»، من جهة، وعلى «تنمية التجارة البينية الأفريقية بهدف التنفيذ الفعال لجدول الأعمال «للتكامل الإقليمي الأفريقي» من جهة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، أصدر مؤتمر الاتحاد البرلماني الإفريقي ما يسمى بإعلان أبيدجان، الذي يدين الأنشطة العسكرية الإسرائيلية ضد السكان المدنيين في غزة وكذلك رد فعلها «العسكري غير المتناسب» في قطاع غزة، والذي جاء موازيًا مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية. وسيعقد المؤتمر (UPA) القادم، السادس والأربعون، في ابريل ٢٠٢٤ في تشاد.

مصر

أكد السيد المستشار الدكتور حنفي جبالي رئيس مجلس النواب على رفض المجلس القاطع لإكراه الفلسطينيين على النزوح داخليا أو تهجيرهم قسريا خارج أراضيهم، وتحديدا صوب الأراضي المصرية في سيناء. وعلي سلطات الدولة المصرية كافة، أن تتعاضد في مواجهة أية محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين إلى الأراضي المصرية.

وأهاب المجلس بالمجتمع الدولي، ضرورة الضغط الجاد، والفعال، وصولا للوقف الفوري لإطلاق النار، وتأمين الوصول الكامل للمساعدات الإنسانية والإغاثية، للسكان الفلسطينيين في غزة، بما يضمن استعادة الضروريات الأساسية للحياة. ومجلس النواب إذ يهمس في أذن الأطراف الدولية، ذات المعايير المزدوجة، التي تبدي في العلن أنها نصيرة لحقوق الإنسان؛ ومع ذلك، تدعم دولة الاحتلال في أفعالها المشينة تجاه الشعب الفلسطيني المحتل يعني مشاركتها في تحمل مسؤولية ما يرتكب من انتهاكات وجرائم ضد الفلسطينيين.

إندونيسيا

عُقد الاجتماع التشاوري التاسع لرؤساء المجالس ميكتا (MIKTA)في جاكرتا، في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣، بين رؤساء برلمانات دول ميكتا التي تشمل المكسيك وإندونيسيا وكوريا الجنوبية وتركيا وأستراليا. وأكدت معالي السيدة بوان ماهاراني، رئيسة مجلس النواب الإندونيسي ورئيسة رؤساء ميكتا، التزامها بدعم السلام في فلسطين. وأشارت ماهاراني في مؤتمر صحفي في جاكرتا: «كيف يمكننا في جلسة ميكتا تشجيع فتح الممرات الإنسانية ومواصلة النضال من أجل الاستقلال في فلسطين».

وأعربت مهراني عن اعتقادها بأن دعمهم لفلسطين يمكن أن يتردد صداه في جميع أنحاء العالم، وشددت على ضرورة وقف الهجمات الإسرائيلية في غزة على الفور ويجب أن يتم وقف إطلاق النار قريبًا. وأكدت رئيسة مجلس الإندونيسي نحن بحاجة إلى حل جذري للمشكلة في أسرع وقت ممكن.

العراق

اختتم مؤتمر التغير المناخي والأمن في العراق يوم ٢١ مايو ٢٠٢٣ بنجاح والذي عقد في مجلس النواب العراقي برعاية رئيس مجلس النواب بالإنابة ودائرة البحوث والذي نظمته منظمة سند للتنمية الاقتصادية، مما يمثل خطوة هامة باتجاه مستقبل بيئي أكثر استدامة. بدأ المؤتمر بكلمات افتتاحية من قبل السيد محسن المندلاوي، رئيس مجلس النواب بالإنابة والدكتور سامح وسام المقدادي، المدير التنفيذي لمنظمة سند للتنمية الاقتصادية، اللذين أكدا على ضرورة التعاون بين القطاعات المختلفة لمواجهة الخطر المحدق لآثار التغير المناخي. خلال المؤتمر، أكد المتحدثون على مدى تعقيد النظام المناخي وتداخله مع قطاعات حساسة مثل امن المياه وامن الغذاء وامن الاقتصاد والأمن القومي بجانب الحاجة إلى حلول شاملة تعزز القدرة على التكيف، من خلال التعاون المحلي والإقليمي والدولي من أجل تقديم حلول استراتيجية قابلة للتطبيق على المدى الطويل. وشدد الخبراء على الارتباط الوثيق بين التغير المناخي وندرة المياه، مما يجعله ملفاً محورياً يتطلب اهتماما عاجلا لمواجهة التحديات المتعلقة بإدارة ملف المياه والحفاظ عليها، واتخاذ خطوات حاسمة نحو مستقبل أكثر استدامة.

الأردن

استقبل معالي رئيس مجلس النواب السيد أحمد الصفدي في ١٦ يناير ٢٠٢٤ سفيرة جنوب إفريقيا تسيلاني موكوينا، معبراً عن تقدير ودعم مجلس النواب للدعوى التي رفعتها بلادها ضد دولة الاحتلال في محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية وخرق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية للعام ١٩٤٨. وقال الصفدي: إن هذا الموقف ليس بغريب على أحفاد الزعيم الراحل نيلسون مانديلا، والذين قدموا موقفاً يسجل في صفحات التاريخ، حيث الانتصار لقضية الشعب الفلسطيني العادلة وحقوقه المشروعة بوجه آلة الحرب والدمار والمجازر الصهيونية. وأكد الصفدي والسفيرة موكوينا أن الأردن وجنوب إفريقيا يعتبران القضية الفلسطينية قضيتهما، وأن مواقف كلا البلدين متطابقة في دعم الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة، وتتوقف المجازر التي تستهدف المدنيين وتحول دون وصول المساعدات العاجلة لهم، في عملية ترتقي للإبادة الجماعية.

الكويت

وافق مجلس الأمة في جلسته الخاصة في أول نوفمبر ٢٠٢٣، على ١٣ توصية لوقف الانتهاكات الصهيونية في غزة، ودعم القضية العادلة للشعب الفلسطيني. وأكدت التوصيات على وحدة الصف الكويتي الرسمي والشعبي ووحدة الجهود في دعم هذه القضية المركزية العادلة. ودعت التوصيات إلى إنشاء صندوق إعادة إعمار غزة ودعم صمودها، ودعوة الحكومات وغرف التجارة ورجال الأعمال لدعم هذا الصندوق وتفعيل المقاطعة مع الكيان الصهيوني. وطالبت التوصيات بتأسيس «مدينة الكويت الإنسانية» في قطاع غزة بمرافقها السكنية والتعليمية والصحية اللازمة لدعم صمود الأهالي ومنع تهجيرهم.

لبنان

اجتمعت لجنة البيئة النيابية في البرلمان يوم ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ للبحث في موضوع استخدام العدو الإسرائيلي للقذائف والقنابل التي تتضمن مادة الفوسفور الأبيض المحرمة دولياً. واستعرضت اللجنة مع الخبراء المختصين من منظمة العفو الدولية ووزارة البيئة ووزارة الصحة ووزارة الزراعة مخاطر وآثار هذا الاستخدام الآني والمستقبلي على الغطاء الأخضر والمياه الجوفية والإنسان. وارتكازاً إلى التقارير الموثقة بالأدلة والتي صدرت عن مختبر للأدلة التابع لمنظمة العفو الدولية والتقارير والصور التي تثبت هذا الاستخدام وتجاوز البروتوكول الثالث من اتفاقية الأسلحة التقليدية واتفاقية روما والكثير من المواثيق والمعاهدات الدولية وجهت لجنة البيئة التوصيات لوزارة الخارجية بإعداد ملف متكامل موثق وإيداعه كوثيقة تدين الكيان الصهيوني في المرجعيات الدولية وطلب مقاضاته أمام الجهات الدولية المختصة.

المغرب

وقع رئيس مجلس النواب، رشيد الطالبي العلمي،

ورئيس الجمعية الوطنية السنغالية، أمادو مامي ديوب، في ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣ بدكار، بروتوكولا لتعزيز التعاون البرلماني بين المؤسستين التشريعيتين. وجرى التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق في إطار زيارة العمل التي قام بها السيد الطالبي العلمي إلى السنغال على رأس وفد برلماني هام. ويهدف البروتوكول إلى مواصلة تعزيز السياسات الرامية إلى تطوير الاستراتيجيات المناسبة بشأن أفضل الممارسات لتنظيم وإدارة البرلمان وإجراء الدراسات وإنتاج الوثائق التقنية في مختلف المجالات، كأساس للتبادلات بين النواب وكبار الموظفين في المؤسستين التشريعيتين بالبلدين. كما يهدف إلى تنظيم الندوات والدورات التدريبية لفائدة كبار الموظفين وتقديم المساعدة التقنية الضرورية لكلتا المؤسستين. وبمقتضى البروتوكول، اتفق الطرفان أيضا على إقامة مشاورات دائمة على مستوى جميع المنظمات البرلمانية التي يتمتعان بعضويتها وعلى تنسيق مواقفهما في هذا الصدد.

سلطنة عمان

أكد مجلس الشورى في سلطنة عمان، إنه يتابع استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على دولة فلسطين عامة وغزة خاصة، وما يمارسه الكيان المحتل الغاصب من أعمال التهجير القسري بحق المدنيين في غزة، وجرائم الإبادة الجماعية من قتل وتنكيل بالأطفال والنساء والشيوخ والرضّع، وجرائم تدمير ممنهج للمساجد والكنائس ودور العبادة والمساكن والمستشفيات ومقرات الإغاثة. وأكد المجلس في بيان صدر عنه في ١١ نوفمبر ٢٠٢٣، أن ذلك يُعدّ خرقا سافرا للقيم الإنسانية والقوانين والمواثيق الدولية، وما يُثير التعجب والاستغراب أن تحدث جميع هذه الجرائم تحت مرأى ومسمع العالم والمنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة دون أن تحرك ساكنا رغم الإمكانات الهائلة التي تمتلكها، وهو ما يمثل ازدواجا للمعايير التي تساوي بين الجلاد والضحيّة، وهو ما ينذر بفقد ثقة الشعوب بهذه المنظمة والقوانين والمواثيق الدولية.

قطر

عبّر معالي السيد حسن بن عبد الله الغانم رئيس مجلس الشورى، في ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ عن غضبه واستنكاره الشديدين للمجازر البشعة والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الأشقاء الفلسطينيون في قطاع غزة وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، واصفًا إياها بالجرائم التطهيرية والهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال وسط صمت مخزٍ، وأمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي. جاء ذلك في كلمة معاليه التي ألقاها خلال ترؤسه للاجتماع الدوري السابع عشر لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة في دول مجلس التعاون، الذي استضافته الدوحة. وانتقد معالي رئيس مجلس الشورى، بعض الدول والمنظمات الحقوقية وادعائها حماية حقوق الإنسان، وإداناتها المتكررة للانتهاكات المزعومة في مناطق متفرقة حول العالم، في الوقت الذي تؤيد فيه اليوم الانتهاكات الصارخة التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد الإنسانية في غزة.

العربية السعودية

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله –، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، يوم ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣، أعمال السنة الرابعة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى . وقال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان في كلمته: إن بلادكم ماضية في نهضتها التنموية وفق رؤية ٢٠٣٠ وبرامجها الطموحة، التي ستسهم بمشيئة الله في محافظة المملكة على مكانتها المتقدمة عالمياً، وتحقيق المزيد من التطور والازدهار وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين. كما عقدت المملكة القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، لمواجهة الأحداث المؤلمة التي يتعرض لها أشقاؤنا في غزة، عملت المملكة من خلالها على إيجاد حراك عربي وإسلامي مشترك، للضغط على المجتمع الدولي نحو اتخاذ مواقف جادة وحازمة لوقف العدوان الإسرائيلي، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

تونس

واكب العميد إبراهيم بودربالة رئيس مجلس نواب الشعب في ١٣ يناير ٢٠٢٤ أشغال افتتاح ملتقى تونس لدعم المقاومة»، الذي تنظمه حركة الشعب بقصر المؤتمرات، على امتداد يومين تحت شعار «أمة تقاوم .. أمة تنتصر». وقد التقى رئيس مجلس نواب الشعب بالمناسبة مع عدد من ضيوف الملتقى من مختلف الفصائل والقيادات الفلسطينية وعدد من الشخصيات الوطنية والعربية. وكانت اللقاءات مناسبة جدد فيها رئيس مجلس نواب الشعب تأكيد إيمانه الشخصي بعدالة القضية الفلسطينية وبمشروعية نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة من اجل استرداد حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. كما أكد موقف مجلس نواب الشعب ومساندته اللامشروطة للشعب الفلسطيني الشقيق في تماه مع وقوف تونس الثابت حكومة وشعبا إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين ومساندة نضالاتهم إيمانا بعدالة هذه القضية وشرعيتها

أوغندا

اجتمع المتحدثون والرؤساء من جميع أنحاء الكومنولث في كمبالا، أوغندا لحضور المؤتمر السابع والعشرين للمتحدثين ورؤساء الكومنولث CSPOC الذي انعقد في الفترة من ٣ إلى ٦ يناير ٢٠٢٤. استضافت معالي السيدة أنيتا أمونغ، رئيسة برلمان أوغندا، ثلاثة وثلاثين رئيسا وممثلا لبرلمانات أكثر من ٢٥ دولة من الكومنولث. وقالت السيدة أمونغ: «لقد شهد العالم تغيرات جيوسياسية حادة، اتسمت بزيادة العنف والحروب، خاصة في الشرق الأوسط وجزء من أوروبا، ويعتبر بناء التوافق والدبلوماسية البرلمانية علاجاً فعالاً للانقسام ووصفة لمزيد من الاستقرار لبناء مجتمع متناغم وهادئ ومستقر».

الإمارات العربية المتحدة

افتتح معالي السيد صقر غباش رئيس المجلس الوطني الاتحادي في اكسبو دبي ٦ ديسمبر ٢٠٢٣، الاجتماع البرلماني المصاحب للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (COP٢٨)، الذي ينظمه المجلس بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي، بمشاركة ٣٠ رئيس برلمان و٥٠٠ برلماني وخبير يمثلون ١٠٠ برلمان ومنظمة دولية على مستوى العالم. وقال معالي صقر غباش في كلمة له، إن قضية تغير المناخ شكلت ومنذ

تأسيسِ دولة الإمارات عام ١٩٧١، أولويةً كبرى في سياساتِ الدولةِ وتوجهاتِ قيادتنا الرشيدةِ من خلالِ اعتمادِ مسارينِ متوازيين: أولهُما التوجهُ نحوَ الاستثمارِ في مصادرِ الطاقةِ النظيفةِ والمتجددة وتطويرُ البنيةِ التحتيةِ اللازمةِ لتحقيقِ الحيادِ الكربوني، وثانيهُما توفيرُ أطرٍ تشريعيةٍ سليمةٍ وشفافةٍ تنظمُ عمليةَ التحولِ نحو التنميةِ المستدامةِ بكلِ قطاعاتها الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والبيئية.

الجمعية الـ١٤٧ للاتحاد البرلماني الدولي:

أغلبية الأصوات لصالح مقترح المجموعة الإسلامية بإدانة عدوان الكيان الصهيوني على غزة

انعقد في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣، في لواندا (جمهورية انغولا)، الاجتماع التشاوري للمجموعة الإسلامية، على هامش الاجتماع الـ١٤٧ للاتحاد البرلماني الدولي. ترأس الاجتماع الدكتور أوسهله محمد رضا نائب رئيس مجلس الأمة الجزائري الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. حضر الاجتماع معالي السيد / أداما بيكتوغو رئيس الجمعية الوطنية لكوت ديفوار، كما حضرت الاجتماع وفود برلمانية من عدد من دول الاتحاد. وفي مستهل الاجتماع ألقى معالي السيد محمد قريشي نياس الامين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كلمة مختصرة استعرض فيها جدول اعمال الاجتماع التشاوري.

وتحدث معالي السيد أداما بيغتوغو رئيس الجمعية الوطنية في كوت ديفوار وأكد على ضرورة وحدة الصف خاصة في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها العالم الإسلامي وطالب بأخذ موقف موحد حول ما يجرى في غزة وألح على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني.

وتحدثت كل الوفود وعبروا عن ادانتهم الشديدة لعدوان الكيان الصهيوني على غزة وعبروا عن سخطهم من الأعمال الإجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال في غزة وفي غيرها من الأراضي الفلسطينية. وقد تم الاتفاق على تقديم بند طارئ حول عدوان الكيان الصهيوني على غزة ونجح الاقتراح في الحصول على أغلبية الأصوات في الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، وسجلوا، من خلال ذلك، موقفا قويا في الدفاع عن الشعب الفلسطيني ودعم قضيته العادلة، وإدانة الهجمات الوحشية والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين العزل، وما تقوم به من حصار ظالم وتهجير قسري وتجويع لسكان غزة الصامدة.

رئيس الاتحاد يزور الأمانة العامة

أقام معالى السيد محمد قريشى نياس الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامي يوم ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣، فى مقر الإتحاد بطهران، مأدبة غداء على شرف معالى السيد إبراهيم بوغالى رئيس المجلس الشعبى الوطنى الجزائري ورئيس الاتحاد الذي كان يقوم بزيارة رسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وحضر هذه المأدبة، إضافة إلى الوفد الجزائري المرافق، وفد من مجلس الشورى الإسلامي الإيراني ووفد من وزارة الخارجية الايرانية، وكذلك السفراء والدبلوماسيون من الدول الإسلامية المعتمدون فى طهران. وفى ختام الحفل أكد معالى السيد إبراهيم بوغالي رئيس المجلس الشعبى الوطنى الجزائري ورئيس الاتحاد انه سعيد بوجوده فى مقر الاتحاد، وشكر معالى الأمين العام على حسن أداء الأمانة العامة وسعيها الدائم إلى انجاز أهداف الإتحاد. وأشار إلى ضرورة تفعيل دور الاتحاد وتعزيزه من أجل مواجهة الإساءة إلى الإسلام والمسلمين فى بعض مناطق العالم. وقال إن أعضاء الاتحاد يسعون إلى بناء عالم يسوده احترام حقوق الانسان.

٢٣ أغسطس ٢٠٢٣

التوقيع على مذكرة تفاهم حول مؤتمر الاتحاد المقبل

وقع معالى السيد / آداما بيكتوغو رئيس الجمعية الوطنية لكوت ديفوار ومعالى السيد / محمد قريشي نياس الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، يوم الاثنين ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣ بلواندا (جمهورية انغولا)، على مذكرة تفاهم حول إجراءات انعقاد المؤتمر الثامن عشر للاتحاد بجمهورية كوت ديفوار . وتتضمن المذكرة كل الشؤون التنظيمية المتعلقة بهذا المؤتمر الذى سينعقد في الفترة ما بين ٢ و ٥ مارس ٢٠٢٤ بمدينة أبيدجان .

توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد وجمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية

وقع معالي السيد / محمد قريشي نياس، الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وسعادة الدكتور أحمد بن ناصر الفضالة رئيس جمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية على مذكرة تفاهم، تنص على أن يتعاون الطرفان في تحقيق اهدافهما المشتركة. وتم التوقيع على هامش المؤتمر العاشر لجمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية الذي أنعقد بالدوحة- عاصمة دولة قطر- يومي ١٢ و ١٣ سبتمبر ٢٠٢٣.

هيئة التحرير

رئيس التحرير: محمد الحافظ محم

كبير المحررين: ابراهيم أحمد ضرار

مديرة التحرير التنفيذية: زهرا خدايي

العنوان: ٣٤ شارع بسيان، مقدس أردبيلي الزعفرانية، طهران – ايران

الهاتف: ٢-٦٠/١ ٨٨ ٤١ ٢٢ (٩٨٢١+)

الفاكس: ٨/٥٧ ٨٨ ٤١ ٢٢ (٩٨٢١+)

العنوان الالكتروني: g.s@puic.org

الموقع الالكتروني: www.puic.org